# شرب المدام بتخميس أبيات رأيتها في المنام
و
# تحفة الأنام بتراجم من خمس أبياتا حفظتها في المنام


للعلامة الأديب الحاج أحمد سكيرج
الخزرجي الأنصاري



ذ : محمد الراضي كنون
الحسني الإدريسي

المحقق : محمد الراضي كنون الهاتف : 99 33 68 061

مطبعة

فرغ منه في رمضان 1425هـ - نونبر 2004م.

# مقـــــــــدمــة

بسم الله الرحمان الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى صراطك المستقيم، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم

أود في صدر هذه المقدمة أن أتوجه بالشكر الجزيل والثناء الجميل إلى كل من ساعدني على إنجاز هذا التقييد المبارك، المنسوب لعالم فاضل، صاحب فكر ومنهج وصدق وإخلاص، وسلوك قائم على أسس الإسلام و قواعده الصحيحة، ومقومات الشخصية المغربية الفذة، كيف لا وقد أعطى لوطنه أجزل العطاء، وكانت حياته سجلا ناصعا لمرحلة هامة من حياة المغرب العلمية والثقافية.

وبدون إطالة فالعلامة سيدي أحمد سكيرج هو واحد من أبرز الشخصيات التي جمعت بين فضائل العلم والأدب والأخلاق، والتصوف والأصالة والوطنية الصادقة، أضف إلى ذلك اعتزازه العظيم بالعقيدة الإسلامية السمحة، وهي صفة بارزة من خلال مواقفه وقيمه وسلوكه، فقد كان عالما فذا، يجسد شخصية الفقيه المغربي المدافع عن حوزة الدين، المتصدي بسالة لكل من خولت له نفسه الإساءة لشيء من أركانه أو واجباته ومكوناته.

كما كان محبا لوطنه، دائم التغني بخصائصه ومميزاته، وفيا لملكه، صادق الولاء لعرشه، مؤمنا بدوره العظيم في حماية المقدسات الدينية والوطنية.

## ترجمة المؤلف

### ولادتـــــه

هو من مواليد مدينة فاس خلال منتصف شهر ربيع الثاني عام 1295 هـ - أبريل 1878 م. وبهـا نشأ داخل أسرة فاضلة، ذات مآثر جليلة ومزايا جمة. وقد أنجبت هذه الأسرة نخبة من علـية العلماء والأدباء والمؤرخين الكبار . إذ يكفينا أن نذكر منهم الأديب الشاعر الكاتب محمد بن الطيب سكيرج.. والمؤرخ الفقيه عبد السلام بن أحمد سكيرج. مؤلف كتاب: نزهة الإخوان وسـلوة الأحـزان. في الأخبار الواردة في بناء تطوان، ومن حكم فيها أو تقرر من الأعيان. والعلامة المهندس الزبير بن عبد الوهاب سكيرج.

### نشأته وتحصيله

وبمســقط رأســه المذكــور تلقــى مختلف مراحل تعليمه. تحت عناية دقيقة من والده الحاج العياشـــي بن عبد الرحمان سكيرج. الذي أولاه اهتماما خاصا. نظرا لما لاحظه فيه منذ البداية من شغوف ونبل وتطلع إلى المعالي والكمالات. وذكاء وفطنة عجيبة.

وعمـوما فقـد أدرك مراده في الدراسة والتحصيل. وبلغ مننيته في التربية والسلوك. فحصل معظـم ما كانت تعج به جامعة القرويين من علوم وفنون مختلفة. حيث برع في الفقه والنحو واللغة. والسيرة والحديث والتصوف.والأدب والحساب والشعر.

وقـد أسـهمت في تكوينه نخبة من خيرة علماء الجامعة المذكورة. كعبد الله البدراوي. وعبد المالك العلوي الضرير. والحبيب الداودي. وابراهيم اليزيدي. وعبد الله بن خضراء وغيرهم.

### مؤلفـــاته

للعلامـــة ســكيرج مؤلفاته كثيرة. تزيد على مائة وستين تصنيفا. مما يدل على غزارة علمه ورصيده المعرفي الواسع. وتعود كثرة تآليفه إلى حبه الكبير للكتب. وتعلقه بها. وإقباله على مطالعـتها. فقـد كـان يمضي جل أوقاته منشغلا بها. ولوعا بمحتوياتها. يقرأ ويكتب. ويعلق ويشرح ويؤلف.

وللإشـــارة فقـــد تعرضنا لذكر عناوين مؤلفاته بتدقيق في كتابنا: رسائل العلامة القاضي أحمد سكيرج. فلينظرها من أراد التوسع في هذا الباب.

وظائفــــه

تنقل العلامة سكيرج بين عدة وظائف، نجملها في ما يلي:

ناظر لأحباس فاس الجديد ما بين عامي 1332 هــ – 1336هــ موافق 1914م- 1918م.

قاضي لمدينة وجدة ونواحيها ما بين عامي 1337هــ – 1340هــ موافق 1919م – 1922م.

عضـــو ثانـــي بالمحكمة العليا بالأعتاب الشريفة بالرباط ما بين عامي 1340هــ – 1342هــ موافق 1922م – 1924م.

قاضي لمدينة الجديدة ونواحيها ما بين عامي 1342هــ – 1347هــ موافق 1924م-1928م.

قاضي لمدينة سطات ونواحيها ما بين عامي 1347هــ – 1363هــ موافق 1928م-1944م أي إلى حين وفاته رحمه اللـــه.

سلـــوكه

كـــان رحمـــه الله مضـــرب المثل بفاس وبغيرها من المدن التي استوطنها، وذلك بجده وتدينه وعلمــــه، وورعـــه وشـــكره وقناعته، فقد كان متواضعا، بعيدا عن الكبر والإدعاء، غير ميال للتفاخـــر ولا محـــب للظهور، على درجة عالية من الورع والتقوى والثبات على الحق، يأمر بالمعـــروف وينهى عن المنكر، وكثيرا ما كان يغير المنكر بيده، لطيف الروح، عذب الحديث، رائـــع النكـــتة، يخفـــي الألم، ويبدي الإبتسام، لم يقعده مرضه (داء السكري) عن خدمة دينه وجيله وأبناء وطنه.

انخراطه في الطريقة التجانية

أتـــيح للمؤلف التدرج بين يدي كبار مشايخ عصره، لاسيما بمدينة فاس مسقط رأسه، وناهيك فـــي هـــذا الشـــأن بالعلامة سيدي محمد (فتحا) كنون، وأحمد العبدلاوي، وعبد المالك العلوي الضـــرير، وحمـــيد بنانـــي، وعبد الله البدراوي، وعبد الكريم بنيس، وغيرهم من جلة علماء الطريقة المذكورة.

وعلـــى هؤلاء تمسك بهذه الطريقة، وانضوى في سلك رجالها الأبرار، ولم يقتصر على مجرد الأخـــذ والإنضواء فقط، بل عمق معارفه بكثرة المطالعة لكتبها، والإعتكاف على ذكر أورادها الســـاعات الطـــوال، كما سعى إلى لقاء العديد من مشاهير رجال هذه الطريقة، خصوصا منهم العـــارف بربه سيدي أحمد العبدلاوي، فقد كان يقضي الكثير من وقته في مذاكرته، لا يمل من ذلك ولو جلس إليه النهار بأتمه.

وخلاصة القول فقد انخرط في الطريقة التجانية عام 1316هـ - 1898م، وكان عمره إذذاك لا يتجاوز الإحدى وعشرين خريفا.

## اهتمامه العريض بالشعر

يعتبر الشعر واحدا من أهم المجالات التي تجلت فيها شخصية صاحبنا المذكور، فقد قرضه منذ حداثة سنه، وظل على ذلك إلى حين وفاته رحمه الله، حيث ترك ثروة شعرية مهمة، توزعت بين كافة الأغراض السائدة إذ ذاك، من مدح ووصف وغزل ورثاء ومولديات ومساجلات وإخوانيات، وما إلى ذلك من موضوعات مختلفة.

ويتميز شعره بالقوة والجزالة، وحسن الصياغة، ودقة المعاني، مما ينم على اطلاعه الواسع بقواعده وأدواته، ذلك الإطلاع الذي جعله أحد جلة شعراء جيله، فكان محط إعجاب كثير من القراء والدارسين، وذوي الاهتمام بالقريض وشؤونه.

ويمكننا تلخيص ثروته الشعرية فيما يلي:

مدح النبي صلى الله عليه وسلم: 15 ديوانا

مدح شيخه أبي العباس سيدي أحمد التجاني: 3 دواوين

إلى غير ذلك من مئات القصائد المتنوعة الأغراض، لاسيما في المجال التربوي، مع ميادين السلوك والنصح والمواعظ.

## تلامذته

تخرجت بصاحبنا المذكور طائفة من الفقهاء والأدباء الكبار، ممن استفادوا من خبرته واقتبسوا من أنواره، نذكر منهم السلطان الأسبق المولى عبد الحفيظ العلوي، ومحمد الحافظ المصري، وأحمد بن الحسين الدويراني، ومحمد امغارة، ومعاوية التميمي التونسي، والشيخ ابراهيم انياس الكولخي، وأخويه محمد الخليفة ومحمد زينب.

## وفاته ومدفنه

كان رحمه الله مصابا بداء السكري، يعاني من شديد مضاعفاته، لاسيما في آخر حياته، حيث استفحل عليه المرض، مما اضطره للخضوع لعملية جراحية بإحدى مستشفيات مدينة مراكش، وقد توفي إثر هذه العملية بقليل، وذلك يوم السبت23 شعبان عام 1363هـ- 12غشت1944م وشيعت جنازته في اليوم الموالي إلى ضريح القاضي أبي الفضل عياض، فدفن فيه بعد أن عاش ثمانية وستين سنة، كانت كلها رحلة حياة مليئة بالمواقف العلمية الموفقة والتضحيات الجسام.

وقـد تألمـت لوفاته جل الأوساط العلمية والثقافية، سواء بوطنه المغرب، أو بغيره من الدول المجاورة كالجزائر وتونس ومصر وسنغال والسودان.

## سبب جمعه لكتابي
## شرب المدام بتخميس أبيات رأيتها في المنام
## وتحفة الأنام بتراجم من خمس أبياتا حفظتها في المنام

يذكـر العلامة سكيرج في مقدمة هذا التقييد أنه رأى في منامه قصيدة في مدح سيدنا العباس بـن عـبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم، وهي ذات قافية سينية، ختمت بثلاثة أبيات بلون مخالف لباقي القصيدة، وهو الأحمر. وقد حفظ هذه الأبيات الثلاثة التي ظلت راسخة في ذهـنه بعـد استيقاظه من النوم. ففرح برؤياه المذكورة أيما فرح. كما طلب من كافة أصدقائه العمل على تخميس هذه الأبيات. فلبى طلبه في ذلك جماعة من خيرة علماء وأدباء جيله. مما دفعه لجمع هذه التخاميس بين دفتي كتاب واحد سماه: شرب المدام بتخميس أبيات رأيتها في المنام.

وقـد بلغ عدد الذين خمسوا هذه الأبيات ثمانية وأربعين عالما وأديبا، معظمهم من المغاربة، باستثناء أربعة سنغاليين وتونسي واحد.

وحرصـا منه على التعريف بهؤلاء الأدباء والأعلام أقدم العلامة سكيرج على جمع تأليف في هـذا الموضـوع سـماه: تحفة الأنام بتراجم من خمس أبياتا رأيتها في المنام. بيد أن المنية عاجلته دون إتمامه، فلم يكتب منه سوى صفحات معدودة. وتبقى الإشارة على أن هذا الكتاب هو من أوائل مؤلفات العلامة سكيرج. ويعود تاريخ كتابته لمقدمته إلى أواخر سنة 1324 هـ 1907م، وهي السنة التي حصلت له فيها الرؤية المنامية المذكورة.

بســـم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حمدا لمن أسبغ علينا النعم، وأفاض على الوجود بحر الكرم، ونصلي على الواسطة في جميع ذلــك، منقذنا من جميع المهالك،سيد الوجود، وعلى آله وأصحابه معدن كل فضل وجود. وبعد فقــد كـنـت رأيت في المنام، قصيدة في مدح سيدنا العباس عم النبي عليه السلام، ومختومة بثلاثة أبيات باللون الأحمر. فحفظتها في تلك الرؤيا ونصها:

| | |
|---|---|
| خذ سنة الله بين خلقــه أبـــــدا | ولتجعلنها لديك خير قسطــــــاس |
| ما عظم المرء آل البيت دون مرا | إلا وعظم عند الله والنــــــاس |
| فالحظ بعين كمال الفضل قدرهــم | واخضع لهم دائما بالقلب والراس |

وقــد خمسها جماعة من أدباء الوقت، وذكرتها مجردة مع نسبها لأصحابها في تقييد سميته: شرب المدام بتخميس أبيات حفظتها في المنام. ثم ترجمت لهؤلاء الأدباء في هذا التوليف الذي وضعت له عنوان: تحفة الأنام فيمن خمس أبياتا رأيتها في المنام.

## تخميس الفقيه البركة الأديب سيدي محمد الأمين بن يحي بلامينو الرباطي*

إن شمت بارقةً من منزل السعدا　　　وصرت بالعلم والتقوى منار هدى
فقل لمن رام صدقا مقعد الشهدا　　　خذ سنة الله بين خلقه أبدا
ولتجعلنها لديك خير قسطاس

ولتشهد الدرة البيضاء حين سرى　　　لقاب قوسين للرحمان قد نظرا
وعظمنه وآل البيت مفتخرا　　　ما عظم المرء آل البيت دون مرا
إلا وعظم عند الله والناس

وإذ عرفت فذتك النفس فخرهم　　　وقد جعلت حديث الكأس ذكرهم
وما شهدت من التقصير سرهم　　　فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

* الولي الصالح البركة. المقدم الجليل. أديب الزمان. سيدي محمد بن يحيى بلامينو الرباطي. هو أحد خاصة رفيق العلامة الصالح سيدي محمد العربي بن السائح. كانت تربطه به صداقة متينة. بحيث كانا لا يتفارقان إلا نادرا قليلا فيقضيان الوقت في الذكر والمذاكرة الجادة نهارا وليلا. وقد شكلت وفاة الولي المذكور ثقلا كبيرا بالنسبة له. وذلك لعوامل متعددة. منها أنه مربيه وأستاذه وسنده.

ومما يدل على اتساع عارضة هذا الرجل ما تطايرت به الأخبار حول استقامته ونزاهته مع ما عرف به من مروءة وفضل وفتح خارق ومن شعره في هذا الصدد قوله :

نشرت هوى المحبوب بزا يمانيا　　　وقد كان في ظل الضلوع شاميا
وما بحت بالسر الذي سكن الحشا　　　صبيحة نلت من رضاه الأمانيا
فجاد بمفتاح الكنوز لعبده　　　وزاده تقريبا له وتدانيا
فحزت من السر المصون كنوزه　　　ونلت من الفتح المبين المعاليا
فقل لملوك الأرض تجهد جهدها　　　فتنزع ملكا في الصدور سماويا

وله في مدح أستاذه الولي الصالح سيدي محمد العربي بن السائح عدة قصائد. منها حائية قال في مطلعها :

جبت بلاد الشرق والغرب على　　　مثل الإمام العربي بن السائح
نجم الهدى القطب العلا أستاذنا　　　مدد كل جامد وصالح

وله في رثائه قصيدة قال في مطلعها :

سكب الدموع على الأطلال أضناك　　　أو حر نار الأسى والبين أفناك

وكانت وفاته رحمه الله في 4 جمادى الأولى عام 1333 هـ - 20 مارس 1915م . ودفن بمسجد محمد سيدي الضاوي بالرباط. انظر ترجمته في كتابنا خلاصة المسك الفائح بذكر بعض مناقب سيدي محمد العربي بن السائح. وفي أعلام الفكر المعاصر للجراري ج 2 ص 231 – 233. وقد خصصه العلامة سكيرج بتأليف سماه : الدر الثمين من فوائد الأديب بلامينو الأمين.

## تخميس العلامة الاديب سيدي عبد الله التادلي*

من خاف مولاه كـان خيـر مــن عبــدا          ومن قفـا الأثــرين فـارق الكبـــدا
وذاك أفضــل مـــا يلقـــى بــه الصمــــــدا          خـــذ سنـــة الله بين خلقـــه ابــــــدا
ولتجعلنـــها لــديك خيـــــر قسطـــاس

مــن ود قربــــى النبـي أتـــى بمــــا أمـرا          وكـم ســرور وفى وكم نفى ضــررا
وكم بإجــــــــلالهم قد حـــاز مفتخــــرا          ما عظم المــرء آل البيت دون مــرا
إلا وعظــم عنــد اللــــــــه والنـــــاس

مــن أذهـــب الله رجســـهم وإصـــرهم          ومن نرى الخير في الوجود خيــرهم
والبــــر أجــرى كـأهل بــــــدر أمــرهم          فالحــظ بعيــن كمــال الفضل قــدرهم
واخضــع لــهم دائما بالقلب والـــــرأس

---

* الولـي الصـالح المقدم البركة العلامـة سيدي عبد الله بن محمد التادلي الرباطي. فقيه. أديب. صوفي جليل. أحد تلامذة العـارف بربه سيدي محمد العربي بن السائح. وهو الذي أجازه في تلقين أوراد الطريقة الأحمدية التجانية لمن طلبها منه. وله في أستاذه المذكور أشعار رقيقة عذبة. ومن مصنفاته :
أرجوزة في علم البديع نظم فيها أنواع المحسنات التي استقرأها صفي الدين وأوصلها إلى مائه ونيف وخمسين. يقول في مطلعها:

علم البديع حصرت أقسامه          ونشرت بين الورى أعلامــــه
أوصلها الحلي صفي الدين          لعدد في الرمز ذي تمكــــــين

ومن ذلك أيضا قصيدة ميمية طويلة يصل عدد أبياتها إلى مائه وثلاثة وثمانين بيتا.قالها في رثاء أستاذه المذكور محمد العربي بن السائح. قال في مطلعها :

سقى الله ربعا لم يــزل متيمما          لموكب أهـل القرب حجـا متممــــــا
سقاه من التسنيــم ديمة وابل          سما مزنها الفردوس مع ماء زمزما
تيممه الافطـــار سعيا لسعدها          فترجـــع بالمرجــو أمنـــا ومغنمـــا
مخيم ليث إن تجيء تستجيره          ومرتـــع غيـــث إن قصـــدت تنعمـــا

وكـان مولده بمدينة الرباط في 12 ربيع الثاني عام 1266 هـ- 1850 م أما وفاته فكانت بتاريخ 10 جمادى الثانية عام 1336هـ - 23 مارس 1918 م . عن 70 سنة . ودفن بضريح سيدي أبي الأنوار بمدينة الرباط. انظر ترجمته في كتابنا خلاصة المسك الفائح بذكر بعض مناقب سيدي محمد العربي بن السائح. وفي الاغتباط لبوجندار ص 390. وفي أعلام الفكر المعاصر لعبد الله الجراري ج 2 ص 324-326 وفي رفع النقاب للعلامة سكيرج 2 : 45-53.

## تخميس العلامة الأديب عبد القادر لوبريس*

تعظيــم آل النبـــي فلتتخــذه يـــدا    عند النبي تكن من جملة السعــدا
بلى وترقـــى مراقي الفائــزين غدا    خـــذ سنـــة الله بيــن خلقــه أبــدا
ولتجعلنـــها لديك خيــر قسطــاس

وامزج محبتهم بالروح منـــك ترى    سر النبوءة في معناك قد ظهـــرا
وكــن بتعظيــم آل البيـــت مفتخـــرا    ما عظم المرء آل البيت دون مرا
إلا وعظـــم عنــد اللــه والنـــاس

واقبل وإن هم جنوا باللطف عــذرهم    عساك تشرح بالقبول صـــدرهم
وارفع على الراس والأحداق أمرهم    والحظ بعين كمال الفضل قــدرهم
واخضــع لهم دائما بالقلب والراس

---

* عبد القادر لوبريس. من أفاضل أدباء مدينة الرباط. تلقى العلم عن جماعة من العلماء. من بينهم شقيقه العلامة عبد الرحمان لوبريس والعلامة الولي الصالح سيدي محمد العربي بن السائح.
وله رحمه الله ديوانان شعريان. كبير وصغير. وقد جمع معظم قصائده ورتبها العلامة سكيرج. وذلك في كتابه المجموعة السكيرجية.
ومن ذلك قوله في مطلع قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم :

يا عريبا حلوا سحيرا برامــه    غادروا صبهم يقاسي غرامــه
قد رحلتم بمهجتي وتركتـــم    شبحا لائحا يحاكي القــلامـــه
هائما في الفلا يجوب الفيافي    ويحي كتبانـــه وآكامـــــه
ويؤم سباسبـــا وبــــيابـــا    وصحار تضل فيها الحمامـــه
إن تغنت قمرية حن شوقـــا    واستهلت دموعه كالغمامـــه
وإذا هب من صباها نسيـــم    هيجته الصبا وأذكت ضرامــه

وله قصيدة نونية جميلة قالها في حق الشريف سيدي محمود التجاني لما وفد على مدينة الرباط. ومطلع هذه القصيدة :

مالي وللاحى يثير شجــوني    ويخال أن ملامــــه يغريني
أو ما درى أني أسير هــواهم    وغرامهم ديني وعقد يمني

وكانت وفاته رحمه الله يوم السبت 5 ذي القعدة الحرام عام 1332هـ – 25 شتنبر 1914م. ودفن بالزاوية الناصرية بمدينة الرباط. أنظر ترجمته في كتابنا خلاصة المسك الفائح بذكر بعض مناقب سيدي محمد العربي بن السائح. وفي أعلام الفكر المعاصر لعبد الله الجراري ج2 ص 384. وفي الإغتباط لبوجندار ص 403. وفي رباط الفتح بين عاصمة شالة وعاصمة القصبة منذ ألف عام. للأستاذ عبد العزيز بن عبد الله 92.

## تخميس العلامة سيدي الطيب عواد السلاوي*

**يا من على العروة الوثقى قد اعتمدا محمد خير من قد قام أو قعــدا**
**إن شئت ترضي الإلـه الواحد الأحدا خـذ سنـة اللـه بين خلقه أبـــدا**
**ولتجعلنهـــا لديـــك خيـر قسطـاس**

**وعظمــن قــدر مــن بحبها سكــــرا وكن لبضعة خير الخلق معتبـــرا**
**وحــق خيـر نبـي أم غــار حــــرا ما عظم المرء آل البيت دون مـرا**
**إلا وعظــــم عنـــد اللـــه والنــــاس**

**ولم يفز غير من قد شاد ذكـــــرهم واختـار عن كـل ما يرضيه أمرهم**
**إن رمــت سرهم الأسنى وشكــرهم فالحظ بعين كمال الفضـل قـدرهم**
**واخضع لهم دائما بالقلب والــــراس**

---

**الطيب بن أحمد عواد السلاوي. من خيرة أدباء مدينة سلا. تلقى العلم عن نخبة من العلماء. نذكر منهم العلامة المؤرخ أحمد بن خالد الناصري. وعبد الله بن خضراء السلاوي. والوالي الصالح العلامة سيدي محمد العربي بن السائح.**
**وقد تقلد وظائف مخزنية متنوعة بالموانئ المغربية. كالدار البيضاء. والرباط. والعرائش. كما كان أحد علية تجار بلاده. ولهذه الغاية جال في مختلف دول العالم. كالشرق الأوسط. وشمال إفريقيا. وتركيا. واليونان. وما إلى ذلك من بلدان آخرى.**
**وهو من علية مقدمي الطريقة التجانية بالعدوتين (الرباط وسلا) وله في هذه الطريقة قصائد وأشعار ومساجلات لطيفة. ومن شعره هذه الأبيات الثلاثة التي قالها لدى توديع الشريف البركة سيدي محمود التجاني. حين تأهبه للرحيل صوب الأقاليم الجنوبية. ونصها :**

**مولاي ذا القد البديع اليوسفي برد القبول العبد عبدك شرف**
**واقبل هديته قبول أخي رضــى والسمع منه بالمـزايا شــنف**
**واسمح بما يرجوه طول حياته فضلا ومن به عليــه وأتــحف**

**ولمترجمناالمذكور مؤلفات وتقاييد مهمة. معظمها في مجال الأدب والشعر. منها : المقامة الحجازية. والمقامة المغربية. والمقامة التونسية. والمقامة التجارية. بالإضافة لديوان شعري حافل بالقصائد الجيدة ذات المستوى والطراز الرفيع.**
**توفي صبيحة يوم السبت متم شهر رجب عام 1336هـ - 11 ماي 1918م. عن 59 سنة. ودفن بالزاوية القادرية بمدينة سلا. أنظر ترجمته في كتابنا خلاصة المسك الفائح بذكر بعض مناقب سيدي محمد العربي بن السائح. وفي أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين للجراري 2 : 313. وفي لإتحاف الوجيز للدكالي 180. وفي اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي 2 : 30 – 33.**

## تسديس لنفس العلامة سيدي الطيب عواد

يا سعد عبد على ركن الورى استنـــدا أجل مـن فـي بسـاط القرب قد سجدا
محمـد مـن به نرجـو النجـاة غـــدا إن رمت من فيضه طول المدى مـددا
خـذ سنـة اللـه بيـن خلقـه أبـــدا ولتجعلنــها لديـك خيـر قسطـــاس

وكـن لبيت بنـي الزهـراء معتبــــرا وبالمزايـا التـي قـد حـاز مفتخــــرا
أما تـــرى طيبه في الكـون منتشــرا وحـق مـن حـج بيت اللــه معتمــرا
مـا عظـم المرء آل البيت دون مـــرا إلا وعظــم عنــد اللـه والنـــــــاس

ردد علـي رعـاك اللـه ذكـــــرهم واستنشقن من رياض الأنس نشرهم
ولتقتطف بيد السـرور نـــــورهم وإن تـرد يا حليـف الـود ســــرهم
فالحـــظ بعين كمـال الفضل قـــدرهم واخضـع لهم دائما بالقلب والـــراس

## تخميس العلامة الأديب سيدي محمد المدني بن الحسني*

**اعكف على باب فضـــل الله معتمـدا — على حماه ولا تبرح تنل رشـــدا**
**وإن أردت النجـاة دائمـا وغـــــدا — خـذ سنـة الله بين خلقـه أبـدا**
**ولتجعلنـــها لديـك خير قسطـــاس**

**واعزم على حب آل البيت أهل القـرا — ولا تصخ لمقـــال مفتر ذي فـرا**
**فلتعتصم ولتكن بهم وثيق عـــــرا — ما عظم المرء آل البيت دون مـرا**
**إلا وعظـم عنــد الله والنــــاس**

**إذ قد أبان إله العـرش أمـــــرهم — وأذهب الرجس عنهم وبجـــرهم**
**ولم يغب من خسوف قط بـــــدرهم — فالحظ بعين كمال الفضل قــدرهم**
**واخضع لهم دائما بالقلب والراس**

---

* محمد المدني بن محمد الغازي ابن الحسني الرباطي. فقيه محدث أديب. من مواليد مدينة الرباط بتاريخ 12 ربيع الأول عام 1307هـ. وبها نشأ وتعلم. فأخذ عن جماعة من خيرة علمائها. نذكر منهم : أحمد بن قاسم جسوس. والمكي البطاوري. ومحمد بن عبد السلام الرندة. وأحمد بن موسى السلاوي. وعمه محمد ابن الحسني وغيرهم.
ولمترجمنا مؤلفات منها : الإرتشاف من أسباب الخلاف. وأهلة المسترشد لأدلة المرشد. ومنار السبيل إلى مختصر خليل بالحجة والدليل. وأريج الزهر وتفريج البصر بتخريج أحاديث وآثار المختصر. وإتحاف الخاصة بختم الخلاصة. وفتح الهادي بختم لامية المجرادي. وإتحاف الملاحظ ببيان الجاحظ. والهزار المطرب بأخبار المغرب. إلى غير ذلك من تصانيف كثيرة آخرى.
أما عن وظائفه فقد عين عضوا بمجلس الإستيناف الشرعي الأعلى بالرباط سنة 1348هـ. ثم عضوا مستشارا بالمجلس المذكور. ثم نائبا لرئيسه في شهر جمادى الثانية سنة 1361هـ. ثم رئيسا في شهر صفر الخير سنة 1363 هـ. إلى أن انسحب من هذه الوظيفة عقب نفي جلالة الملك محمد الخامس عن عرشه عام 1372هـ.
ومن شعر مترجمنا قوله من قصيدة في وصف مدينة مكناس وإبراز بعض محاسنها :

لله مكناس في حسن وإحســـــان — يرنو لها كل انسان بإنســـــان
حديقة تدع الأحــداق محدفـــــة — بمنظر يزدري بشعب بـــــوان
بها يصح ضعيف الجسم من عـلل — يرتد من حسنها صحيح أبـــدان
لقد تجلت محاسن البديع بـــــها — على منصة ديوان وإيـــــوان
فمن مناخ بها صارت نسائـــــمه — بين الأماثل من أمثال ميدانـــي

توفي بموطنه بالرباط قبيل عصر يوم الإثنين 25 شوال عام 1378هـ - 4 ماي 1959م. ودفن بزاوية سيدي الشيخ بن أحمد الدرعي قرب مدرسة الأوداية. أنظر ترجمته في موسوعة أعلام المغرب 9 : 3341 – 3342. إسعاف الإخوان الراغبيين بتراجم ثلة من علماء المغرب المعاصرين. لمحمد بن الفاطمي السلمي الشهير بإبن الحاج 319 – 331.

## تخميس للعلامة الأديب محمد التادلي*

إن كنت تأمل إحراز النجـاة غـــدا      والحشر حيث مقام الزمرة السعدا
وترتجي الفوز سيرا في طريق هــدى      خــذ سنـــة الله بين خلقــه أبــدا
ولتجعلنـــها لديـــك خير قسطـــاس

نور من الله في الأكوان قــد ظهـــرا      لولاه ما خلق الأملاك والبشـــرا
أعظم بمثله نورا في بنيـــه ســــرى      ما عظم المرء آل البيت دون مـرا
إلا وعظـــم عنـــد الله والنـــاس

تحت الرداء رسول الله ضمــــهم      للـــه مولاتـــنا الزهـــراء أمهم
الله أثبت بالتنـــزيل طهـــرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قـــدرهم
واخضع لهم دائما بالقلب والـراس

---

* محمد بن علي التادلي الرباطي. فقيه صوفي. من أعلام الطريقة الدرقاوية ودعاتها الكبار. استوطن مدينة الجديدة. وبها أقام إلى حين وفاته رحمه الله. أخذ العلم عن جماعة من خيرة فقهاء عصره. نذكر منهم : محمد بن التهامي الوزاني. وأحمد بن الجيلالي الأمغاري. وعبد الله بن إدريس البدراوي. وتصوف على يد الشيخ علي بن أحمد السوسي ( والد العلامة المؤرخ محمد المختار السوسي ) وبه تخرج. وقد خص شيخه المذكور بتأليف سماه : إتحاف الخل بما يبغي. في ترجمة الشيخ الحاج علي الإلغي.
توفي بمنزله بمدينة الجديدة ليلة الجمعة فاتح رمضان عام 1372هـ - 15 ماي 1953. أنظر ترجمته في سل النصال (موسوعة أعلام المغرب) 9 : 3282. دليل مؤرخ المغرب الأقصى 118 ع 665. المعسول 15 : 301 – 314 الأعلام للزركلي 6 : 306.

## تخميس العلامة محمد بن علي دينية الرباطي*

يا من يريد سلـوكـــا للنجـــاة غـــدا     اركب متونا لنفع الخلق مجتهـــدا
وما استطعت من الخيرات فيـــــه زدا     خذ سنـــة اللـــه بين خلقـــه أبـــدا
ولتجعلنــــــــها لديــــــك خيـــــر قسطـــــاس

وخص منهم بني الزهراء من شهـــرا     بالفضل بينهم وبالعــــلا عمـــرا
عظــــــم جنابـــــهم الـــذي بــــه أمـــرا     ما عظم المرء آل البيت دون مرا
إلا وعظـــــــم عنــــــد اللـــــه والنـــــــاس

إلـــــزم ولاءهم صدقــــا وبـــــــرهم     قابـل بوجـــه القبـول منك أمرهم
فإن ترد أن ترى في النفس سرهم     فالحظ بعين كمـــال الفضل قدرهم
واخضــــــع لـــــهم دائمـــا بالقلـــب والـراس

---

محمد بن علي بن أحمد دينية الرباطي الأندلسي. من مواليد مدينة الرباط عام 1299هـ - 1882م. وبهاأخذ العلم عن نخبة من كبار العلماء. كالشيخ ابراهيم التادلي. ومحمد بربيش. والمكي البيطاوري.بقطع النظر عن والده الفقيه الشهير علي بن أحمد دينية المتوفي عام 1325م.

وله مؤلفات كثيرة منها : مجالس الانبساط بشرح تراجم علماء وصلحاء الرباط. والأقوال الحسان الراقية في الأجوبة المختارة السامية. والذخر الأخروي في الكلام على السهو النبوي. وتحفة ذوي الاختصاص. في موقع الباء بعد مادة الإختصاص والنسمات الندية من نشر ترجمة أبي العباس أحمد دينية. والعقد المنظم في ذكر اسم الله الأعظم. ومتن المتعال في ختم لامية الأفعال. والقول المحمود في المسائل التي تنعقد فيها الركعة بالسجود. ودرة المجد فيمن تكلم في المهد. وواسطة عقد النضيد. في شرح حديث التجديد. والنور المستبين من أحاديث سيد المرسلين، وغيرها.

أما وظائفه فقد استهلها بديوانة مرسى العرائش. حيث عمل هناك في مجال العدالة مدة سنتين. ما بين عامي 1319هـ – 1321م. ثم رشح للخطابة بجامع السوق بمدينة الرباط نيابة عن والده عام 1322هـ. كما تصدر لخطبة العدالة والتوثيق إبان فترة قضاء الشيخ المكي البيطاوري عام 1323هـ. ثم رشح بأمر مولوي شريف للخدمة بالمجلس الجنائي بدار المخزن بصفة نائب عضو. وذلك عام 1333هـ. ثم ترقى فيما بعد عضوا بقسم الإستيناف بالمحكمة العليا بالرباط. ثم نائبا عن الرئيس بإذن شريف بعد ذلك.

توفي زوال يوم الأربعاء 16 شوال عام 1358هـ – 1938م.

أنظر ترجمته في رياض السلوان فيمن اجتمعت به من الأعيان للعلامة سكيرج 171 – 173. موسوعة أعلام المغرب (إتحاف المطالع) 8 : 3070. معجم المطبوعات المغربية 121 – 122. معجم المؤلفين 11 : 10.. من أعلام الفكر المعاصر 2 : 182. رباط الفتح بين عاصمة شالة وعاصمة القصبة منذ ألف عام ص 103. معلمة المغرب 12 :4089 – 4090.

## تخميس العلامة المكي البيطاروي*

فخم جناب بني الزهراء حيث بـــدا        فـإن جاهــهم إكسيـــر من عبــدا
ولذ بهم لا تـــرى كيــدا ولا كبـــــدا        خــذ سنـــة اللـــه بين خلقـــه أبـدا
ولتجعلنـــــها لديــك خير قسطـــاس

واجــزم بأن ذراهم خير ما عمـــرا        فالزمـــــهم بـــــولاء فبـــه أمـــــرا
وعظمنــــهم تدم بالسر منهمـــــرا        ما عظم المرء آل البيت دون مرا
إلا وعظـــم عنـــد اللـــه والنــــاس

واهتف بهم كل حين تلف خيرهم        وســـل خبيـــرا بعلـــم تلف خبـرهم
وإن أردت تنــــال الدهر بـــــرهم        فالحظ بعين كمال الفضل قـــدرهم
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

## تخميس الشاعر محمد الجزولي*

---

محمد المكي بن محمد بن علي بن عبد الرحمان البيطاروي الرباطي. ولد برباط الفتح في ربيع الأول عام 1274هـ. حفظ القرآن الكريم على والده محمد بن علي بمقر دارهم بحومة الجزاء. ثم على الفقيه محمد بن أحمد الرغاي بمكتب جامع النخلة بالرباط. ثم بعد ذلك اشتغل بطلب العلم. فأخذ عن جماعة من أكابر علماء الرباط. منهم عمه العلامة التهامي بن علي البيطاروي. وشيخ الجماعة العلامة إبراهيم بن محمد التادلي. والعلامة عبد الرحمان بن عبد الله لوبريس. والوالي الصالح سيدي محمد العربي بن السائح، وغيرهم.
وتقلب في وظائف سامية كثيرة. منها توليته للقضاء بمدينة الرباط على مدى إحدى عشر سنة. ابتداء من عام 1323 هـ. وله تآليف كثيرة منها : اقتطاف زهرات الأفنان من دوحة قافية ابن الونان. وشرح العقيدة الصغرى للسنوسي. والأزهار المهصورة من رياض المقصورة. وشرح المقصور والممدود لابن دريد. وغير ذلك. وكانت وفاته ليلة الأربعاء 2 محرم الحرام عام 1355هـ - 1936م. ودفن بضريح مولاي المكي الوزاني بالرباط. ورثاه العلامة سكيرج بقصيدة قال في مطلعها :

الموت يخطف نورا حل في البصر        وينتقي ما رأى من أنفس الدرر
والنـــاس كلـــهم حلـوا بقبضتـــه        دماؤهم عنده إن شار في هـــدر

وفي حقه ألف تلميذه ومعاصره العلامة محمد بوجندار تأليفا سماه : العطر المسكي في ترجمة القاضي أبي حامد المكي. أنظر ترجمته في قدم الرسوخ للعلامة سكيرج رقم الترجمة 25. وفي رياض السلوان لنفس المؤلف ص 191. وفي معجم الشيوخ لعبد الحفيظ الفاسي ج 2 ص 56 – 61. وفي الأعلام للزركلي 7 : 110. وفي الفكر المعاصر لعبد الله الجراري ج 2 ص 214. فهرس المخطوطات المغربية 34 – 35. مختصر العروة الوثقى للحجوي 12.

**يا رب معتقـد في النــوم قد شهــدا ... آت أتاه بشعر فيه محض هـــدى**

**يقـــول فيه بجزل القــول متئـــدا ... خـذ سنــة الله بين خلقـه أبـــدا**

**ولتجعلنـــها لديك خـــير قسطـــاس**

**احفظ نبيك في قرباه وانتصــــرا ... له ودع من سليل بنته احتقـرا**

**عظم بنيه بني الزهراء مفتخــــرا ... ما عظم المرء آل البيت دون مرا**

**إلا وعظــم عنــد الله والنـــــاس**

**اشدد بحبل الثنا والــــود أزرهم ... متى هم وسموا بالشرع أمــرهم**

**وإن هم اتبعوا في السوء غيرهم ... فالحظ بعين كمال الفضل قـدرهم**

**واخضع لهم دائما بالقلب والـراس**

---

**محمد بن محمد بن بو شعيب الجزولي الرباطي. فقيه أديب. من مواليد مدينة الرباط عام 1306هـ - 1889م. وبها درس عن جماعة من العلماء. على رأسهم والده الحاج محمد ( شيخ المادحين بالمدينة المذكورة ) والشيخ أبي شعيب الدكالي. وقد تأثر بهذا الأخير كثيرا وبه تخرج.**
**له مساجلات شعرية كثيرة مع بعض كبار أدباء جيله. كأحمد بن المامون البلغيثي. وأحمد سكيرج. وأحمد بن المواز. ومحمد بوجندار. ومحمد بن علي دينية وآخرين.**
**وهو أديب شاعر مفلق. وقد وقفت له على عدة قصائد جميلة ومطولة. منها قصيدة تحت عنوان : ذكرى البخاري قــــال في مطلعها :**

**إن لم تكن لي يد في العلم أبديها ... فـــــإن لي ذمة منه أرجيها**
**حسبي بهــا ذمــة أني أمـت بها ... لحافظ السنـــة الغرا وحاميها**
**نظمت سيرته ذكـــرى أشير بها ... وللشباب شباب الغـرب أهديها**

**وهو أحد الموقعين على عريضة المطالبة بالإستقلال عام 1944م. وقد تعرض بسبب ذلك لمضايقات كثيرة من طرف سلطات الاحتلال. توفي بمسقط رأسه بالرباط في 9 رمضان عام 1393هـ - 6 أكتوبر 1973م. أنظر ترجمته في إتحاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب) 9 : 3014. اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي 1 : 137 - 141 . الأدب العربي في المغرب الأقصى 1 : 87 – 101.**

## تخميس الأديب محمد بن اليمني الناصري الرباطي*

إن رمت من مدد المختار فيض جـدى     وأن تفــوز بخيـر طائـل ونـــدى
وترتدي من جميل الفعل خيـــــر ردا     خــذ سنـــة اللــه بين خلقه أبـــدا
ولتجعلنهـا لديك خير قسطاس

ولتقف في حب آل المصطفـى زمـرا     قد اجتنوا من غصون ودهم ثمـــرا
يا سعـد من قلبــه بحبهم عمـــــرا     ما عظم المرء آل البيت دون مــرا
إلا وعظـم عند الله والنـــاس

قد عظــم اللــه باليقين صــــدرهم     وبالمعارف قـد أفــاض بحــرهم
وفي سمـــاء العلى أقــر بـــدرهم     فالحظ بعين كمال الفضل قـــدرهم
واخضع لهم دائما بالقلب والـــراس

---

محمد بن اليمني الناصري. فقيه أديب. من مواليد مدينة الرباط بتاريخ 9 رجب عام 1308هـ - 18 فبراير 1891م. أخذ العلم عن ثلة من أفاضل علماء عصره نذكر منهم : محمد بن جعفر الكتاني. وأحمد بن الشمس الشنجيطي. وأبا شعيب الدكالي. ومحمد بن علال الوازني. وأحمد بن قاسم جسوس. ومحمد بن عبد السلام الرندة الرباطي. وعبد الرحمان بن ناصر بريطل الرباطي. والمكي بن محمد البيطاوري. والمهدي بن محمد متجينوش وآخرين. وهو شقيق العلامة الفقيه المكي الناصري (وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السابق) توفي بالمدينة المنورة يوم الجمعة 20 صفر الخير عام 1391هـ - 17 أبريل 1971م. وأقيم له حفل تأبين بعد الأربعين من وفاته بمسجد السنة بمدينة الرباط. حضره العديد من علماء وفقهاء المملكة. في مقدمتهم أخوه الشيخ المكي الناصري.

له مؤلفات منها : ضرب نطاق الحصار. على أصحاب نهاية الانكسار. وهو رد على كتاب للعلامة محمد الشرني الشرقاوي تحت عنوان : نهاية الانكسار وغاية الانتصار، في الرد على صاحب إظهار الحقيقة وعلاج الخليقة. أنظر ترجمته في سل النصال (موسوعة أعلام المغرب) 9 : 3430 – 3432. معجم المطبوعات المغربية 347. من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرباط وسلا 2 : 234 – 235. اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي 2 : 202. الأدب العربي في المغرب الأقصى 1 : 101 – 109.

## تخميس العلامة الأديب محمد الصبيحي ( باشا مدينة سلا ) *

إذا انتحيت سبيل الرشـــد معتمـدا ... وكنـت عن عمه الخذلان مبتعـدا
مستجلبـا لاقتنـاء الخير حيث بـدا ... خـذ سنـة اللـه بين خلقـه أبـدا
ولتجعلنهـا لديـك خير قسطــاس

ارقب نبي الهدى في الآل مؤتمرا ... واعقد على حبهم قلبا ترى أثـرا
وكـن بتعظيمهم مغرى ومعتبـرا ... ما عظم المرء آل البيت دون مرا
إلا وعظـم عند اللـه والنـــاس

هم السراة فما جلوت فخـــرهم ... إلا وفيه من العليـاء ذكــــرهم
فإن أردت علا يهديك نشــرهم ... فالحظ بعين كمال الفضل قـدرهم
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

* محمد بن الطيب بن محمد الصبيحي. فقيه أديب. من مواليد مدينة سلا عام 1299هـ - 1882م. أخذ العلم عن جماعة من علماء بلده. كالعلامة أحمد الجريري. وعلال الثغراوي. وعلي بن محمد ( فتحا ) عواد السلاوي. ومحمد بن إدريس المنصوري وآخرين. ثم شد الرحلة بعد ذلك إلى العاصمة (فاس) حيث تتلمذ بها لثلة من فقهاء القرويين. من أضراب محمد (فتحا) كنون. وأحمد ابن الخياط الزكاري. ومحمد (فتحا) بن قاسم القادري. وخليل الخالدي وسواهم .
ولدى تخرجه أسندت له باشوية مدبنة سلا عام 1322هـ. وهي الوظيفة التي زاولها على مدى 45 سنة. إلى أن أعفي منها بتاريخ 8 جمادى الثانية 1376هـ - 10 يناير 1957م.
وله مؤلفات وتقاييد وأشعار نفيسة. من ذلك كتابه الذي يحمل عنوان : انبلاج الفجر. عن المسائل العشر. ومن شعره قوله في مطلع قصيدة في مدح السلطان المولى يوسف :

سر الجـلالة أم سناء الســؤدد ... أم مولد المختار منجز موعدي
حيث الحبيبة فاح طيب وصالها ... متأرجا بفضـاء هذا المسجـــد
حيث المهابة والفخامة والعلـى ... حيث البهـا في حلة من عسجـد
حيث المدائح والقرائح تجتلـى ... كقلائد من لؤلـؤ وزبرجــــد
تشدو بها نعم النشيد كأنهـــا ... نغم المثاني أو أغـاني معبــد

توفي رحمه الله بموطنه (سلا) يوم الأحد 10 صفر الخير عام 1389 هـ - 28 أبريل 1969م. أنظر ترجمته في إسعاف الإخوان الراغبين بتراجم ثلة من علماء المغرب المعاصرين 190 – 194. اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي. ج 1 ص 121 - 123 موسوعة أعلام المغرب لحجي 9 : 3411 – 3413.

تخميس العلامة الفقيه المقدم سيدي محمد بن عبد الله التناني*

لا تعترض مبرم الباري إذا وجـــدا        لديـك ما يقتضـــي لنفسك الكمــدا
فالعبد يرضى إذا صرف المليك بــدا        خــذ سنــة الله بيــن خلقــه أبــد
ولتجعلنهــا لــديك خير قسطـــاس

إني امرؤ وامق من للرسول يـــرى        تحــت العباءة أهله كمــا شهــرا
فالله أبغض من جفى ومن عثـــرا        ما عظم المرء أهل البيت دون مرا
إلا وعظـــم عند الله والنــــــاس

لا تـزدري أبـــدا بكــل ما لهـــم        من أوفر الفضل قد أولاه ربهـــم
فاحمل على كاهل والرأس ضيرهـــم        فالحظ بعين كمال الفضل قدرهـــم
واخضع لهم دائمـــا بالقلب والراس

تخميس العلامة الأديب سيدي أحمد بن الحاج علي التناني الكشطي الفسفاسي*

---

* – محمـــد بن عبد الله التناني الوعزوني التفختني السوسي. فقيه محدث أديب صوفي مدرس. أخذ العلم عن نخبة من كبار علماء سوس، كإبراهيم بن الحسن التناني، وأحمد بن عبد الرحمان الجشتيمي.
وأخذ الطريقة التجانية عن جم غفير من جلة أعلامها، كالعلامة سيدي محمد بن عبد الواحد النظيفي، وسيدي محمـــد (فتحا) بــن سعيد التلمضي، وسيدي أحمد بن مبارك أتنهم السوسي، وسيدي الحاج الحسن البعقيلي، وســيدي محمود (حفيد الشيخ التجاني رضي الله عنه) وقد أثنى عليه هذا الأخير غاية الثناء، وقال منوها به وســط جماعة من تلامذته: مقدمكم الخير كله فيه العلم والعمل، وكررها ثلاث مرات، وكان ذلك إبان اجتماعه به بضريح الشيخ التجاني رضي الله عنه بفاس سنة 1339هـــ.
وفــي حقــه يقول تلميذه العلامة سيدي أحمد بن الحاج علي الكشطي، في كتابه التعريف بالبلدة التنانية ذات المواهب الربانية: ولو تتبعت معارف شيخنا ووسيلتنا إلى ربنا العارف الرباني الفقيه سيدي محمد بن عبد الله التنانـــي ما وسعني أن أشتغل بغيرها، وكيف وهو ممن جمع الله له بين الشرف الديني والطيني وخدمة العلم والطـــريقة ومواســـاة الضـــعفاء طول عمره. أنظر إجازات الفحول له في الأسرار والعلوم، مثل شيخنا سيدي الحـــاج محمـــد النظيفي، وشيخنا عبد الكريم بن العربي بنيس الفاسي، وشيخنا الحاج أحمد سكيرج وغيرهم. إهـــ...
توفي ضحوة يوم الجمعة 10 محرم الحرام سنة 1349هـــ – 7 يونيه 1930م عن عمر يناهز سبعين سنة.
أنظر ترجمته في كتاب التعريف بالبلدة التنانية ذات المواهب الربانية لتلميذه أحمد بن علي الكشطي (مخطوط خاص) ص 47 – 91.

الزم طريق الهدى والرشد متئـــــدا　　　نكب سبيل الهوى والغي مجتهـــدا

دع بدعة لا يرى شرعا لها سنـــــدا　　　خـذ سنـة اللـه بين خلقـه أبـدا

ولتجعلنـــــها لديـك خيـر قسطـاس

وحب أحمد خير الخلق خذه عـرى　　　كي ما ترى راقيا في الفوز كل ذرى

وآله الغر عظم واحب مبتـــــدرا　　　ما عظم المرء آل البيت دون مـرا

إلا وعظـــم عنـــد اللـــه والنــاس

فانظر إلى آية القربى فبـــــرهم　　　أبدتـه نصـا جليـا بـل وفخرهم

لا غرو قد خلقوا للخلق نـورهم　　　فالحظ بعين كمال الفضل قـــدرهم

واخضــع لهم دائما بالقلب والـراس

* الحـاج أحمـد بـن الحاج علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد فتحا بن علي بن همو التناني الصفصافي القشطي، من أعـلام الطـريقة الأحمديـة التجانية بسوس، ولد عام 1310هـ وتوفي ليلة الأحد 25 صفر الخير عام 1374هـ، وله مـؤلفات منـها : التعـريف بالبلدة التنانية ذات المواهب الربانية، وبلوغ السول في جواز دفع الزكاة لمن له الأصول، وتحفـة النبـيل بالصـلاة إيماء في طلموبيل، ومورد الظمآن في نسب خير ولد عدنان، وغيرهم. أنظر سوس العالمة للمختار السوسي ص 208. وفي كتابنا رسائل العلامة سيدي محمد أكنسوس ج1ص 13 و119.

## تخميس العلامة الفقيه سيدي الطاهر بن علي بن عبد الله بن صالح الالغي الغسائي*

رؤيـــا إمام غــدت أقوالــــه رشــــــدا        أضحت تنيل لمن أضحى لها صفــدا
تقــول مهما أردت الخيـــر والمـــددا        خذ سنةَ الله بين خلقــــــه أبـــــــدا
ولتجعلنها لــديك خير قسطــــــــاس

فهي الدواء مما في الكون صاح جرى        كم أبرأت وصبا وأحيت ما اندثــــر
واتلو الذي جاء في الأحزاب معتبــرا        ما عظم المرء أهل البيت دون مــــرا
إلا وعظــم عنــد الله والنـــــــاس

فكن عبيدهم والنشــــر عبيرهــــــــم        واقشي بمنتدى أهل الله ذكــرهـــــم
وكن محبا لهم واسمــع لأمرهــــــم        والحــظ بعين كمال الفضل قدرهـــم
واخضع لهم دائمـــا بالقلب والـــراس

---

* الطاهــر بن علي بن عبد الله الصالحي الإلغي. فقيه مدرس. من جلة أعلام سوس. ولد عام 1326هـ . وقد أسهمت فـي تكويـنه نخـبة من كبار فقهاء ناحيته. كمحمد بن أحمد اليزيدي. والمدني بن علي الصالحي. ومسعود الوفقاوي. والطاهــر بـن محمـد الإفراني. وعبد الله بن ابراهيم السعيدي. وأحمد بن سعيد السعيدي. وعبد الرحمان البوزكارتي وآخرين.
ولــدي تخــرجه تصدر للتدريس والمشارطة في عدة مدارس. نذكر منها: مدرسة أيمور. ومدرسة إيغشان. والمدرسة الإلغية. والزاوية الناصرية الكبرى بتامكروت.
وهــو شــاعر متميــز. ذو قصائد ومساجلات عديدة. منها قوله في مطلع قصيدة دالية في مدح المغفور له الملك محمد الخامس. وذلك إبان وفوده على مدينة الرباط عام 1352هـ – 1935م.

أبرق بدا من نحو برقة تهمـــــد        فهاج رسيس الوجد من أم معبـــــد
أم النسمات العاطــرات تأرجـــت        بطيب من مسك ومن زهــر نـــــدي
لي الله مالي في الهوى من مناقث        مصيخ لما أشكـو إليـــه فسعـــــدي

توفي عام 1390هـ – 1970م.
أنظر ترجمته في المعسول 2: 204 – 212 . رجالات العلم العربي في سوس 244. جريدة العلم العدد 19432، السبت 3 جمادى الثانية 1424هـ – 2 غشت 2003م.

## تخميس العلامة الأديب أبي عبد الله سيدي محمد بن الشيخ أبي الحسن الإلغي*

فراقب الله يا من حاله سعدا | لتجزى من فضله الممنوح ما وعدا
يا تابعا خير من دعا الورى فهدى | خذ سنة الله بين خلقه أبدا

ولتجعلنها لديك خير قسطاس

فمحكم الآي والمأثور قد نشرا | من حب آل النبي ما نشره بهرا
فعظمن آل بيت فاخروا القمرا | ما عظم المرء آل البيت دون مرا

إلا وعظم عند الله والناس

وكيف لي أن أفي بقدر جاههم | ووجه ملتنا منور بهم
فاشدد يديك بآل البيت كلهم | والحظ بعين كمال الفضل قدرهم

واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

* محمد بن علي بن عبد الله الصالحي الإلغي. فقيه أديب من مواليد ناحية سوس عام 1306هـ-1888م. أخذ عن جماعة من فقهاء وقته. كالعربي السلموكني، والطاهر بن محمد البكري التمنارتي، وبلقاسم التاجر وآخرين. أما الآخذون عنه فكثيرون نذكر منهم: المؤرخ العلامة محمد المختار السوسي، وعبد الله بن محمد الإيغشاني، والحسن الكوسالي وغيرهم.

وهو أحد الملتزمين بالطريقة التجانية. وله في أهلها محبة واعتقاد كبير. ومما وقفت عليه من شعره قوله من مطلع قصيدة في تأبين العلامة أحمد بن الشيخ علي الدرقاوي:

متى تحظ إن لم تحظك منية | تمن بسيفها المحدد منية
فكم من فتى نسبيه بين أعزة | كماة ولم تحم الكماة الأعزة
وكم كان في بسط الأماني سافرا | إذا هو ما بين الأماني ميت
يدبر أمرا ثم يبرم أمره | فينقض ذاك الرأي أمر موقت
فيا لهذه الدنيا تكشفت | بثوب صفيق إنها لعدوة
فو الله إنها لآل مآلها | زوال وجمع بعد ذلك مشتت
فيا عجبا للناس كيف تنافسوا | على عرض يفنيه يوم وليلة

توفي بموطنه سنة 1385هـ - 1965م.

أنظر ترجمته في جريدة العلم ع 19434. الإثنين 5 جمادى الثانية 1424هـ - 4 غشت 2003م.

تخميس العلامة الفقيه سيدي الحسن بن علي بن عبد الله بن صالح الإلغي السوسي*

اعبد إلهك لا تشرك به أحدا        ولا تحاول بها فخرا ولا أحدا
واجعل محبته دأبا تحز رشدا        خذ سنة الله بين خلقه أبدا
ولتجعلنها لديك خير قسطاس

صرح بحب النبي والآل مفتخرا        وقم بنصرهم ما دمت مقتدرا
نافس بحبهم تزايل الكدرا        ما عظم المرء أهل البيت دون مرا
إلا وعظم عند الله والناس

فاسعد بحبهم تحظى بسرهم        رنم بمدحهم واسع لبرهم
ولذ بحبلهم وجاه فخرهم        والحظ بعين كمال الفضل قدرهم
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

*الحسن بن علي بن عبد الله الصالحي الإلغي، فقيه أديب صوفي، من أعلام ناحية سوس. ولد بإلغ في 11 ذي الحجة الحرام عام 1328هـ – 14 دجنبر 1910م. وبها نشأ وتعلم. فأخذ عن نخبة من خيرة علماء بلده، كمحمد بن عبد الله أوبلوش الباعمراني، وأحمد بن سعيد السعيدي الأكماري، والمدني بن علي الصالحي وغيرهم. ثم تصدر للتدريس. فشارط في مدارس مختلفة. إلى أن تم انتدابه أستاذا بالمعهد الإسلامي للتعليم الأصيل بتارودانت. وذلك في الفرع التابع له بتاليوين. ثم بفرع أيت باها. ثم بفرع تمنار بناحية حاحة. وقد قضى في هذه المهمة سنوات عديدة. قبل أن يتم انتدابه للالتحاق بالمجلس العلمي بتارودانت. ضمن فريق من الأساتذة قصد إنجاز تحقيق لكتاب تفسير ابن عطية (الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز) وكان ذلك تحت إشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
ولمترجمنا مشاركة فعالة في مجال القريض. ومما وقفت عليه من أشعاره قوله في وصف الثلج:

أهلا بوفد الخصب وفد سماء        نالت به الغبراء كل بهاء
حنت إليه وكابدت بفراقه        ألم الغرام وصرحت بنداء
وتولهت حتى أتاح له الإله وصاله فتباشرت بهناء
نثر السحاب زمردا فتزينت        بعقوده وتبرجت الفيفاء
فترى البسيطة كالعروس تبرجت        وتتوجت بزهورها كسماء
وترى الخليقة بعدما قد كابدوا        جهدا قد احتفلوا بكل ثناء
هذا بفضل الله ليس بغيره        نهج الفقير عباده وغناء
لولا النبي المصطفى ورجاله        عند الإله لما سقي بالماء

توفي بمدينة أكادير بعد مرض ألم به يوم الثلاثاء 5 رجب 1408هـ – 23 فبراير 1988م. وتم نقله لمدينة تارودانت حيث دفن بالمقبرة القديمة بباب الخميس. أنظر ترجمته في جريدة العلم ع 19414 بتاريخ الثلاثاء 14 جمادى الأولى 1424هـ – 15 يوليوز 2003م.

تخميس العلامة الفقيه سيدي عبد الله بن الشيخ سيدي محمد بن عبد الله الإلغي السوسي*

يا طالبا للنجاة يومه وغدا      وراحلا للمعالي يبتغي رشدا
وسالكا قاصدا إلى طريق هدى      خذ سنة الله بين خلقه أبدا
ولتجعلنها لديك خير قسطاس
ودن بدين رسول الله مدكرا      صلى الإله عليه كل ما ذكرا
وعظمن صحبه وآله الكبرا      ما عظم المرء أهل البيت دون مرا
إلا وعظم عند الله والناس
إن كنت ترغب أن تذكر ذكرهم      وأن يشاهد منك القلب نورهم
وأن تؤدي حقهم وشكرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

* عبد الله بن محمد الإلغي السوسي، فقيه نوازلي مدرس، من أعلام ناحية سوس، تتلمذ على يد شيوخ كبار نذكر منهم: العربي السموكني، والطاهر بن محمد التمقرتي الإفراني، ومحمد بن علي إكيك، وعلي بن عبد الله الإلغي وغيرهم. وهو ممن تصدر للتدريس والإفادة، وقد أخذ عنه جم غفير من علماء الناحية المذكورة.
وللمترجم قصائد وأشعار ومقطعات ورسائل نفيسة، مما يدل على عمق نبوغه ونجابته، وهو الشيء الذي لفت إليه أنظار العديد من علماء عصره وجعله محل تنويه منهم، وممن أثنى عليه صاحب كتاب رجالات العلم العربي في سوس حيث قال: وقد بذل جهودا كبيرة حتى نال تفوقا كبيرا، ثم شارط ودرس كثيرا باجتهاد، فتخرج كثير من النجباء به، وقضى وأفتى وظهر ظهورا كثيرا في المواقف. الخ..
أنظر ترجمته في رجالات العلم العربي في سوس لمحمد المختار السوسي 244.

## تخميس للفقيه العلامة داود بن عبد المنعم الرسموكي، بتزممرت*

قل للذي مد نحو المكرمات يــــدا          وبــات يرقب من مولاه جــل يـــدا
واستمطر السعد بالإتمام حيث بـدا          خــذ سنــةَ الله بين خلقه أبـــــدا
ولتجعلنها لــديك خير قسطـــــاس
وارع الذي لبني الزهــراء معتبــرا          حق المودة في التنزيــل قد ذكــــرا
واستكمل المجد بالتعظيم منكســـرا          ما عظم المرء آل البيت دون مـــرا
إلا وعظــم عنــد الله والنـــــاس
لم تحكي زهر نجوم الأفق فخرهـــم          كــلا ولا ضارع العبيــر نشــرهم
فالزم فديتك طول العمر شكرهــــم          والحظ بعين كمال الفضــل قدرهـــم
واخضع لهم دائمــا بالقلب والــراس

* داود بـــن عــبد المنعم الرسموكي، فقيه أديب صوفي، من أعلام ناحية سوس، كرع من ينابيع المعرفة، فدرس كافة الفـــنون المألـــوفة في عصره، من لغة وبلاغة وفقه وتفسير وحديث وغيرها، وشيوخه كثيرون، غير أن عمدته منهم العلامـــة الأديب الطاهر بن محمد الإفراني التملدرتي، وقد تصدر للتدريس بعد ذلك، فقضى في هذا المجال مرحلة مهمة مـــن عمره، حيث ازداد علمه ورسوخه، وتخرجت به أفواج من الطلبة الأفذاذ، خصوصا بناحية رأس الوادي وسكتانة. ومما قاله في حقه صاحب رجالات العلم العربي في سوس: وقد أورث في تلك الجهة علم الأدب، بحمد الله منه ما شاء الله، وكانـــت لـــه مكانـــة في المعارف نحوا ولغة وبيانا وفقها، وفقها وحديثا وتفسيرا وتاريخا، وله همة تتطلع إلى كل شيء، وله خط جميل وقصائد لطيفة.
أنظر ترجمته في رجالات العلم العربي في سوس لمحمد المختار السوسي ص 241.

تخميس العلامة المقدم سيدي الطاهر بن محمد الإفراني التمانارتي*

يا من يحاول في أموره الرشــــدا        ويرتجي أن يرى على سواء هدى
لكي يفوز ويحضــى بالنجاة غـــدا        خذ سنة الله بين خلقــه أبـــدا
ولتجعلنها لديك خيـــر قسطـــاس

ودن بحب النبي وآله لتـــــــــري        كمال ما ترتجيه واقصر النظـــرا
عليهم في الورى وارم السواء ورا        ما عظم المرء آل البيت دون مرا
إلا وعظـــم عند اللــــه والنــــاس

فالله شيد في القرآن قـــــدرهم        وأوجب الود في القربى وبـــرهم
فهـــم سراة فإن أحببت ســـرهم        فالحظ بعين كمال الفضل قـدرهم
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

* العلامـــة الأديب الشهير سيدي الطاهر بن محمد بن ابراهيم الإفراني التامانارتي. من ذرية الولي الصالح سيدي محمد بـــن ابـــراهيم دفـــين تامانارت بيلاد سوس. وتنسب هذا الأخير ثابت معروف. ينتهي للصحابي الجليل الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وهو من مواليد عام 1270هـــ – 1853م بأكرت. من وادي يفرن. حفظ القرآن الكريم في سن مبكـــر من عمره. ثم اشتغل بطلب العلم. فأخذ عن جماعة وافرة من علماء وقته. كمحمد بن عبد الله بن صالح الألغي. وأخيه علي بن عبد الله الألغي. وأحمد الجشتيمي التملي وآخرين.
وهـــو أحـــد أكابر أعلام الطريقة التجانية بسوس. أخذها على يد المقدم الجليل محمد الوانيني الروداني. ثم عن العارف العلامـــة الشـــهير الحـــاج الحســـين الإفراني. والولي الصالح البركة سيدي محمد أوتلضي. والعارف بربه سيدي أحمد العـــبدلاوي. ومن مؤلفاته: نظم على الحكم العطائية. ونظم لجزء من مختصر خليل. وديوان شعري مرتب على الحروف الهجائـــية. في مجلدين. ونظم في رسالة العضد. ووسيلة الجاني إلى القطب التجاني. إلى غير ذلك من التقاييد والأجوبة والأشـــعار الكثيرة. وكانت له بالعلامة سيدي محمد المختار بن الشيخ صداقة ومحبة قوية. والدليل على ذلك وفرة ما مدحه به من قصائد. فقد وقفت على ما يفوق العشرة منها. وهي في غاية الجودة والإتقان.
توفي في آخر شهر رمضان المعظم عام 1374هـــ – شهر ماي 1955م. بعدما تجاوز عمره القرن بأربع سنوات. أنظر تـــرجمته فـــي رياض السلوان للعلامة سيدي محمد المختار ص 40. وفي المعسول للمختار السوسي 7 : 69 – 237. وفي سوس العالمة لنفس المؤلف 209. وفي كتابنا : حديقة المنى والأماني في ذكر بعض أخبار سيدي العربي العلمي اللحياني ص 16. وفـــي كتابنا : خلاصة المسك الفائح بترجمة سيدي محمد العربي بن السائح. وفي الأعلام للزركلي 3 : 223. وفي الأدب العربي في المغرب الأقصى القباج 1 : 19 – 30. وفي موسوعة أعلام المغرب لحجي 9 : 3300.

## تخميس العلامة الأديب أبي العباس أحمد بن زكريا البوعمراني*

من كان بالسنن المحض قد اعتضــدا      ترى له شرفا في الدين والمـددا
إن كنـــت متخـدا للنصـــح حين بـــدا      خـــذ سنـــة الله بين خلقـــه أبـــدا
ولتجعلنــها لديـك خيــر قسطــاس

ما دمت تمــــدح آل البيت مفتخــــرا      معظما لهم تجني بــــه الثمــــرا
وراع حقـــــــــهم تحـز به الفخـرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا
إلا وعظـم عنـــد الله والنـــــــاس

محبــــة الآل جنـــــة ومدحـــــــهم      طريقها السهل فالهجــن بذكــرهم
دع العــداة وجهــالا لقـــــــدرهم      والحظ بعين كمال الفضل قـــدرهم
واخضع لهم دائما بالقلب والـــراس

---

* أحمد بن زكريا السكال البوعمراني. فقيه مدرس أديب. من أعلام ناحية سوس. ولد بقرية تدرارت من قبيلة آيت باعمران بتاريخ 21 جمادى الأولى عام 1335هـ - 15 مارس 1917م. أخذ العلم عن عدة شيوخ ببلاده. نذكر منهم : الحاج الحبيب البوشواري. والمدني بن علي الصالحي. والمسعود الوفقاوي. كما أخذ عن ثلة من علماء فاس. كعبد الله الفضيلي. ومحمد بن عبد السلام السائح. وعباس بناني وغيرهم.

ولدى انقضاء فتره تحصيله انخرط في حقل التربية والتدريس. فدرس في الكثير من المدارس العتيقة. إلى أن التحق بالمعهد الإسلامي في تارودانت عام 1957م. وظل يدرس به بتفان وإخلاص قرابة 30 سنة. إلى حين إحالته على التقاعد سنة 1986م. وهو أديب وشاعر مفلق. وقد وقفت على العديد من أشعاره ومقطوعاته. من ذلك قوله حول جفاف الجيوب وغلاء الأسعار :

كل صعب يهون غير جفاف الـــــــــــــــــــجيب من كل درهم رنـــان
فجفاء الجيوب أصعب حالا      من جفاف الأقطار والبلـدان
فغلاء الأسعار من كل نوع      زاد في الطين بلة الحرمـان
فاسألوا الله أن يزيد الحوالا      ت لتكفي مصارف السرطان

توفي يوم الخميس 29 جمادى الثانية عام 1416هـ - 23 نونبر 1995م. بمنزله بمدينة تارودانت. وصلي عليه بعد عصر اليوم نفسه بالجامع الكبير من المدينة المذكورة. ودفن بها بمقبرة باب الخميس. أنظر جريدة العلم العدد 19441 . الإثنين 12 جمادى الثانية 1424هـ - 11 غشت 2003م.

## تخميس العلامة محمد بن أحمد بن علي المنوزي السوسي الحسني *

يا من يروم رضى المولى الكريم غـدا　　　يكون في الخلد يمسي عيشه رغدا
في المقعد الصدق بين الرسل والشهدا　　　خــذ سنـــة الله بين خلقه أبـــدا
ولتجعلنــــها لديــك خير قسطـــاس

إذا الحــوادث كــانت أمــرها أمـــرا　　　حرك لها حب آل البيت دون مــرا
أكـــرم بقلـــب بتعظيــم لهم عمـــرا　　　ما عظم المرء آل البيت دون مـرا
إلا وعظـــم عنـد اللـــه والنـــــاس

لله طيــف لطـــيف نــث ذكــــــرهم　　　لله قوم قضوا في المدح عمــــرهم
بالله فانهـــج بهـــم وأفشي ســـرهم　　　فالحظ بعين كمال الفضل قـــــدرهم
واخضــع لهم دائما بالقلب والـــراس

---

* محمد بن أحمد بن علي المنوزي السوسي. فقيه أديب مدرس صوفي فاضل. من مواليد فرية ( أولا ) بقبيلة منوزة من ناحية سوس سنة 1307هـ - 1889م. أخذ عن جماعة من العلماء منهم : علي بن أحمد الهلالي الوسكاري. ومحمد بن محمد (فتحا) المدعو ابن عبو الهشتوكي. وناصر المنوزي وآخرين. كما تمسك بالطريقة التجانية على يد العلامة الصوفي الشهير علي بن عبد الله الإلغي. ثم فيما بعد على يد العلامة الأديب الطاهر بن محمد التمنارتي. الذي قال منوها به ضمن إجازته له :

أجزتــك يا بــدرا بدا فتبـــــــــددا　　　بطلعته جند من الجهــل جنـــــدا
بأذكار ورد الشيخ قطب الهدى أبـــي　　　الفيوض مفيض السر مولاي أحمدا
بشرط التقى والجد والصدق شيمة الأ　　　فاضل لا تركن لمن يألف العـــــدا
فجد بدعاء يجبر الكسر سائـــــــلا　　　لهذا الفقير المذنب الختم بالهـــدى
ومني ســـلام لا يـــزال مـــــرددا　　　عليك كنفح الروض بلله النـــــدا

وللمترجم عدة مؤلفات قيمة منها كتابه : تاريخ سوس ورجاله. في ثلاثة أسفار. توفي بمدينة مكناس سنة1366هـ - 1946 م. أنظر ترجمته في المعسول 3 : 240 – 421. نيل المراد في معرفة رجال الإسناد للعلامة الحجوجي 2 : 77 – 84. موسوعة أعلام المغرب 9 : 3225.

## تخميس آخر للعلامة سيدي محمد بن أحمد بن علي المنوزي السوسي الحسني

قد زارني في الهجوع الحب واجتهــدا يلقي على القلب مني الوعظ والرشــدا
فقـــال لي وإلـى سبـل الإلاه هــــدى خـــذ سنـــة الـــله بين خلقــه أبـــدا
ولتجعلنهـــا لديـــك خير قسطـــاس

أوصى وقـال ومــا أعيا و ما ضجــرا قــدم سكيـــرج آل البيــت واعتبـــرا
تعضيمـــهم شـــأن جــدهم إذا ذكــرا مــا عظم المـــرء آل البيــت دون مــرا
إلا وعظـــم عنـــد اللـــه والنـــــاس

يـــا مــن ينــازع آل البيــت فخـــرهم تـــدري بأنــك لــن تغــوص بحـــرهم
إلا غرقـــت ولـــن تنـــال ســـرهم فالحـــظ بعيـــن كمـــال الفضــل قــدرهم
واخضـــع لـــهم دائما بالقلب والراس

## تخميس العلامة سيدي موسى بن العربي الروداني*

يـا موقنـا لجـلال ربـه اعتقـدا | وأنـه بكمال الحكمـة انفـردا

ولا يشارك فـي أحكـامه أحـدا | خـذ سنة الله بين خلقه أبـدا

ولتجعلنها لـديك خيـر قسطـاس

أما ترى كـل فعل منك قد صـدرا | كان الجزاء لـه من جنس ما غبرا

فاقصـد مفاخر ما في حقهم ذكـرا | ما عظم المرء آل البيت دون مـرا

إلا وعظـم عنـد الله والنـاس

هـم صفوة الله قد أنـزل طهرهـم | في محكم الوحي متلوا وذكرهـم

وإن أردت رضـا الله وبرهـم | فالحظ بعين كمال الفضل قدرهـم

واخضع لـهم دائمـا بالقلب والـراس

* موسـى بن العربي الروداني. فقيه أديب قاض. من أعلام ناحية سوس. أخذ عن جماعة من فقهاء بلده. لاسيما منهم الفقيه محمد بن عبد ا الكلفاني. وهو عمدته في سائر ما كرعه من علوم وآداب. ولمترجمنا حس أدبي رفيع. وذوق بلاغـي بديـع. وقد وصفه بالنجابة في هذا المجال غير واحد من علماء جيله. من ذلك قول صاحب كتاب رجالات العلم العربي في سوس: وكان فقيها جيدا. محصلا نبيها. ولوعا بالآداب. فله أشعار لطيفة. وهو اليوم زينة تلك المدينة. وله هيأة تأخذ بالأبصار. وشارة مرموقة. وانحياش إلى أهل الخير. وله مركز كبير وتورع. إهـ..

ولا يفوتنا أن نشير على أنه ممن تولوا خطة القضاء بمدينة تارودانت. توفي بتاريخ 2 شوال عام 1362هـ-2 أكتوبر-1943م.

أنظر ترجمته في رجالات العلم العربي في سوس ص 240.

## تخميس الفقيه العلامة محمد بن أحمد السوسي الأكراري*

خـــــذ سنـــة الله بين خلقــه أبـــدا　　　نهجــا لدينـــك واتخـذ لديـــها يـــدا
بشــراك يــا مـن إليـها كان مستنـــدا　　　حزت الكمائل واستمطرت منها نـــدا
ولتجعلنـــها لديـــك خير قسطـــــاس

ما عظم المرء آل البيت دون مـــرا　　　مستشفـــعا بـــهم طـالب أسنى قــرا
معفـــرا برغـام النعـل منها قـــرا　　　وراميـا غيـــرهـم أبعـــد منـه ورا
إلا وعظــــم عنـــد اللـــه والنـــاس

فالحظ بعين كمـــال الفضل قـــدرهم　　　ورد زلال مواردك عنـــــــــــــدهم
وطف بكعبــة مجـدهم لمـــا لــــهم　　　مـــن مفخـر ودع الأكـــوان غيــرهم
واخضع لـهم دائما بالقلب والـــراس

## تخميس لابنه الفقيه  ابراهيم بن محمد بن أحمد السوسي الإكراري*

---

محمد بن أحمد الإكراري. فقيه مؤرخ نوازلي أديب. من أعلام ناحية سوس. معرف بلقب ( أرفاك ) ولد ونشأ بقرية إكرار على بعد 18 كلم جنوب مدينة تزنيت. وذلك سنة 1278هـ - 1862م. وبها حفظ القرآن الكريم. قبل أن ينتقل إلى مدارس علمية عديدة نذكر منها : مدرستي أدوز. والمعدر. ومن جملة شيوخه الذين أخذ عنهم هناك. محمد بن العربي الأدوزي. وعبد العزيز الأدوزي. ومحمد ببيس. والمحفوظ الأدوزي. ومبارك البعقيلي. وغيرهم.
وتصدر بعد ذلك للتدريس بعدة مدارس منها : المدرسة الأخصاصية. ومدرسة تالعينت. وآيت رخا. وتخرجت به أفواج غفيرة من الطلبة. وهو إلى جانب ما ذكرناه أحد جهابذة المفتين في عصره. لاسيما بناحية تالعينت. وهي جهة التي كان يقطنها إلى جوار دار القائد عياد الجراري. الذي قربه إليه وأكرم وفادته.
ومن أهم ما اشتهر به المترجم كتابه الذي عنونه ب : روضة الأفنان في وفيات الأعيان. توفي بتاريخ 11 رمضان عام 1358هـ - 1939م. أنظر ترجمته في سوس العالمة لنفس المؤلف 207. و218 و219. المعسول للمؤلف نفسه. 13 : 316 - 349 روضة الأفنان في وفيات الأعيان للمترجم له بتحقيق حمدي أنوش. معلمة المغرب 2 : 608. جريدة العلم العدد 19473. الجمعة 15 رجب 1424هـ 12 شتنبر 2003م.

**خـــذ سنـــة الله بين خلقـــه أبـــدا          وادفع سواها لمن قد كان ملتحـــدا**

**واشــدد يديــك عليها أبــدا سبـــدا          تحضى بسعدك يوم كنت متحـــــدا**

**ولتجعلنهـــا لديـــك خير قسطـــاس**

**ما عظم المرء آل البيت دون مــرا          وزاد حبـــــهم لديـــه وانتـــــشرا**

**وقــــال مـــالي إلا حبـــهم بعـــــرى          أوثقـها للشفيــــع عـــــــم أي ترى**

**إلا وعظـــــــم عند الله والنـــــاس**

**فالحظ بعين كمال الفضل قـــدرهم          واحــــطط رحـــالك حولهم فعمـــهم**

**ولا تخصص على المـــدا فكلـــهم          بضعـــــة سيـــدة أبنــاؤها البـــهم**

**واخضع لهم دائما بالقلب والراس**

---

إبراهيم بن العلامة المؤرخ محمد بن أحمد الإكراري. فقيه أديب قاض. من أعلام ناحية سوس. أخذ عن والده وتخرج به. وساعده على ذلك ما كان يتسم به من ذكاء ونجابة. وحرص شديد على الإستزادة من العلم وإقبال على المطالعة الحرة.
وهو إلى حد كتابة هذه السطور شيخ طاعن في السن يتجاوز التسعين. ويقيم بقبيلة أولاد جرار بسوس. أنظر جريدة العلم العدد 19473. الخمعة 15 رجب 1424هـ - 12 شتنبر 2003م.

## تخميس العلامة الأديب المؤرخ عبد الرحمان بن زيدان*

يا من بحق إله الناس قد عبــــدا ومن بذكر سوى مولاه ما وجدا
ومرشدا في الورى في أمره رشدا خـذ سنـة اللـه بيـن خلقه أبـدا
ولتجعلنهـــا لديـــك خيــر قسطــاس

ويا نبيلا على الإسلام قد فطـــــرا وبالنباهة بين الناس قد شهــــرا
عي قول ذي مقة بالصدق مشتهرا ما عظم المرء آل البيت دون مرا
إلا وعظـــــــم عنـــد اللـه والنـــاس

اللـــه أكرمــــهم وأعلى أمــرهم وأبدى رغما على الأعداء فخرهم
أبان في محكم التنزيل طهــــرهم فالحظ بعين كمال الفضل قــدرهم
واخضـع لـهم دائما بالقلــب والـــرأس

---

العلامـة الأديب مولاي عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان بن علي بن زيدان بن السلطان الشهير مولانا إسماعيل. هو نقيب الشرفاء العلويين بمدينتي مكناس وزرهون. ولد في شهر ربيع الثاني عام 1295هـ – أبريل 1878م بمكناسة الزيتون.وبها حفظ القرآن الكريم. ثم التحق بفاس. حيث أخذ عن كبار فقهاء القرويين بها. فبرع في الأدب والتاريخ والبلاغة والفقه والحديث والسيرة وغيرها من العلوم الأخرى. وشيوخه رحمه الله كثيرون. منهم قاضي مكناس العلامة محمد بن القصري المكناسي. والعلامة الشيخ أحمد بن الخياط الزكاري. والفقيه أحمد بن الجيلالي الأمغاري. والعلامة محمد بن قاسم القادري وغيرهم. كما أجازه من خارج المغرب عدة شيوخ من الحجاز ومصر والشام والهند وتونس والجزائر.
وتقلد رحمه الله بعهد الطريقة الأحمدية التجانية عن العارف بربه العلامة سيدي العربي العلمي اللحياني الموساوي.
أما وظائفه : فقد انتخب من بين علماء وقته مدرسا لتلامذة المدرسة الحربية بمكناس. ثم مديرا للمدرسة المذكورة.
وله رحمه الله مصنفات كثيرة منها :
إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس. وإرشاد المستفيد لما للأئمة من التفضيل في طبقات أهل التقليد. والدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة. والعز والصولة في معالم نظم الدولة. والمناهج السوية في تاريخ الدولة العلوية. والنهضة العلمية في عهد الدولة العلوية. والنور اللائح بمولد الرسول الخاتم الفاتح. وبلوغ الأمنية في مدح خير البرية. وله غير ذلك من التأليف والرسائل والتقاليد. وكانت وفاته رحمه الله سنة 1365هـ – 1946م.
أنظر ترجمته في الأعلام للزركلي ج 3 ص 335. وفي الأدب العربي في المغرب الأقصى 1 :81 وفي دليل مؤرخ المغرب الأقصى لابن سودة المري ص 13 رقم 2.

### تشطير لنفس العلامة السابق عبد الرحمان بن زيدان

| | |
|---|---|
| خذ سنة الله بين خلقـــه أبـــدا | يا من يريـد فخارا بين أجنـــاس |
| فلتحفظنها تنل منـــاك عن عجـل | ولتجعلنها لديـك خير قسطـــاس |
| ما عظم المرء آل البيت دون مـرا | ألا ونـال المنى بغيـر إلبــــاس |
| ولا أحبــهم حقـــا وعظمـــــهم | إلا وعظم عنـد الله و النـــــاس |
| فالحظ بعين كمال الفضل قـــدرهم | فالله طهرهم قطعـا من أرجـــاس |
| والزم محبتهم فالله أوجبـــــهـا | واخضع لهم دائـما بالقلب والـراس |

## تخميس العلامة الأديب الغالي بن المكي السنتيسي*

يا من تدين بالسمحـــاء منــذ بـــدا        ومن بالإخلاص قصد ربه عبـــدا
في صفو ذا الدين إن ما تبتغي لبدا        خـــذ سنة اللــه بين خلقه أبــــدا
ولتجعلنهـــــا لديـك خيـر قسطـــاس
وكن بهدي سناها الدهر مؤتمـــرا        ولاتبـــاع رسـول الله منشمــــرا
معظما معه آلا أمـــرهم آمـــــرا        ما عظم المرء آل البيت دون مرا
إلا وعظــــــم عنـــد اللـــه والنـــاس
أراهم صفوة في الناس صـدرهم        وفي غياهب ليــل الجهل بـدرهم
أن تبتغي الفوز ممن زان بشرهم        فالحــظ بعين كمال الفضل قدرهم
واخضــــع لـــهم دائما بالقلب والراس

---

* الغالي بن المكي السنتيسي المكناسي. فقيه أديب شاعر كاتب مدرس. من مواليد مدينة مكناس. وبها نشأ وشب. فأخذ عن ثلة من فقهائها. كالمفضل السوسي. والمفضل ابن عزوز. ثم انتقل لاستتمام دراسته بالعاصمة العلمية (فاس) فتتلمذ بها لجماعة من كبارعلماء القرويين. كمحمد بن المدني كنون. ومحمد بن التهامي الوزاني وآخرين.
عمل كاتبا في بلاط السلطان المولى الحسن الأول. وهو نفس العمل الذي زاوله إبان عهد السلطانين المولى عبد العزيز وأخيه المولى عبد الحفيظ. قبل أن يتم تعيينه ناظرا على الأحباس الصغرى بمدينة مكناس.
له مؤلفات كثيرة منها : حاشية على الرسموكي شارح الجمل. وشرح لقصيدة كفاية المحتاج في مدح صاحب اللواء والتاج، للمؤرخ الأديب عبد الرحمان بن زيدان، في جزءين، وتأليف في إعراب (أما بعد) ودرة التاج وعجالة المحتاج.وهي قصيدة في فقه الطريقة التجانبة قال في مطلعها :

حمدا لمن أوضح ذي الطريقة        أعني التجانية للخليقـــــة
وجعل الأخذ لها عبـــــــاده        إن صدق المريد في الإرادة

توفي بمسقط رأسه المذكور ليلة الاثنين 17 شعبان 1338هـ – 6 ماي 1920م. ودفن بالزاوية الكنتية من حومة صدراته. أنظر ترجمته في إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس 5 : 508. الرحلة الزيدانية للعلامة سكيرج ص 60. غاية المقصود بالرحلة مع سيدي محمود للعلامة سكيرج ضمن مجموعنا رسائل العلامة القاضي أحمد سكيرج 2 : 107 – 110.

## تشطير لنفس العلامة السابق

خذ سنة الله بين خلقه أبـــــــــدا ومن سناها اقتبس من نور مقباس
ولتعتمــد هديهـا تفـز بمكرمـــــة ولتجعلنها لديك خير قسطـــــاس
ما عظم المرء آل البيت دون مـــرا ولم يكن لعلي الشأن بالنـــــــاس
ولا رأى في الورى عظيم منصبهم إلا وعظم عند الله والنـــــــــاس
فالحظ بعين كمال الفضل قــــدرهم وطب به مسمعا لطيب أنفـــــاس
وقبل الأرض إن مست لهم قدمــــا واخضع لهم دائما بالقلب والرأس

## تشطير العلامة عبد الله بن محمد بن عبد الله العلوي الإسماعيلي*

| | |
|---|---|
| خذ سنة الله بين خلقه أبـــــــدا | وانـهج مناهج أهل الفضل في الـــناس |
| ولتدأبن عليها صاح ملتزمـــــــا | ولتجعلنها لديك خيـر قسطـــــــــاس |
| ما عظم المرء آل البيت دون مـرا | إلا آتاه الغنى من غيـر إفـــــــلاس |
| ولا حباهم ذو حب وعظمــــــهم | إلا وعظم عند اللـه والنــــــــــاس |
| فالحظ بعين كمال الفضل قـــدرهم | واعذل ذوي العـذل ما عليك من بــاس |
| والزم مودتهم فالله أوصى بهــــا | واخضع لهم دائما بالقلب والـــــراس |

* عبد الله بن محمد بن عبد الله العلوي الإسماعيلي. فقيه أديب نساخ. من أهل مدينة مكناس. عمل نساخا لدى المؤرخ الأديب عبد الرحمان بن زيدان. فكان يجتهد في تخريج تآليفه من مبيضاتها. اعتبارا لما هو معروف به من الخط الحسن والعقل الراجح والإطلاع الواسع.
وقد وقفت له على عدة قصائد وأشعار ومقطعات جميلة. منها قصيدة في مدح الشريف سيدي محمود التجاني قال في مطلعهـا :

| | |
|---|---|
| أبدورا أذهبت عنا الظلم | أم شموس نسخت آي الغمم |
| أم حبانا ربنا من فضلـه | بحفيد الختم محمود الشيـم |
| وحبانا بالأماني والمنى | ووفانا شر ما كان ألــــــم |
| فهنيئا أهل مكناس لكم | فزتم بالنول من بحر خضم |

أنظر ترجمته في كتاب غاية المقصود في الرحلة مع سيدي محمود، ضمن مجموعنا : رسائل العلامة القاضي أحمد سكيرج 2 : 107 – 110.

## تخميس للعلامة الأديب سيدي عبد القادر العرائشي المكناسي*

إن شئت عزا أخي وترتقي أمـــدا  فالزم حبيبا حباه ربـــه رشــــدا
واعمل بأمر الذي قد قال مذ رقـدا  خذ سنة الله بين خلقـــه أبــــدا
ولتجعلنــــها لديــك خير قسطـــاس
وعظـــمن قدره واشكره مبتـــدرا  فهـــو الشفيع غدا لكل ما نشــــرا
ولـــذ بعـزته والهـــج بمـا ذكـرا  ما عظم المرء آل البيت دون مـرا
إلا وعظـــم عنـــد الــه والنــــاس
هم أمـــان لأهـــل الأرض إنـــهم  سادوا الورى وجميع الخير عمهم
فاعكف عليهم وقل لمن يحبــــهم  فالحظ بعين كمال الفضل قـــدرهم
واخضع لهم دائما بالقلب والــــراس

---

عبد القادر بن أحمد العرائشي. فقيه أديب شاعر. من أعلام العاصمة الإسماعيلية ( مكناس ) وعلى وجه التحديد من بيت العرائشيين. أحد أشهر البيوتات العلمية بالمدينة المذكورة. ونسب هذه الأسرة معروف إلى قرية العرائش. من أرض (تلاجدوت ) على مقربة من مدينة مكناس. وليس لمدينة العرائش بشمال المغرب.
ولمترجمنا المذكور ديوان شعر في مجلد. وهو صاحب ذوق أدبي رفيع. يتجلى ذلك بوضوح فيما أبدعته بنات أفكاره من قصائد وأشعار نفيسة. كقوله في مدح السلطان المولى يوسف :

إذا لاح ذاك الوجه وابتسم الثغـر  فما لي صبر عن لقاه ولا عـــذر
وما لي لا أبغي اللقاء ووجهــه  مليح بهي زانه الحسن والفخــر
وقلت لأقوام فإني قاصـــــد  إمام الورى من حفه العز والنصر
همام له فخر وجاه وســـؤدد  ومجد أثيل ليس يقدره قـــــدر
لهمته العليا عنا كل فاضــــل  وطأطأت الأقيال والسهل والوعـر

إلى أن يقول في ختامها :

وما قال ذو التـــاريخ أبلغت حـــاجتي  إلى ملك قد جاد عنا به الدهر
وذلك بعد الــــــزيد في العد واحدا  يكون تماما إذا به يكمل الأمر

توفي ببلده مكناس عام 1350هـ - 1932م. أنظر ترجمته في اتحاف المطالع ( موسوعة أعلام المغرب ) 8 : 3011. اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي 1 : 223 – 224.

## تخميس العدل الأديب عبد الله الخياري المكناسي*

يا من يحاول مجدا في العلا صعـــــــدا        ويرتقي في سمــا مجــادة السعـــــدا
مع آل بيت النبي سيد الشهــــــــــــــدا        خذ سنــــــة اللـــــه بين خلقـه أبــــدا
ولتجعلنهـــــــــــــا لديك خيــــــــر قسطــــــــــــاس

فآل بيت الرسول فخرهم ظهـــــــــرا        ما بين عرب وعجم في خبـــا وقرى
كفاك في فضلهم ما جاء مشتهــــــرا        ما عظم المرء آل البيت دون مـــــرا
إلا وعظـــــــــــم عنـــــــــد اللـــــــــه والنــــاس

فاخفــــظ جناحك واقدرن قدرهــــم        وليـن القــول والزمـــن شكـــــرهم
يا مــــن منحت بختم المجد نورهــم        فالحظ بعين كمـال الفضـل قدرهــم
واخضــــــــع لهـــــــم دائمـــــا بالقلـب والــــراس

## تخميس العلامة محمد بن إدريس فرتوت*

---

عبد الله الخياري المكناسي. فقيه نحوي بارع. من مواليد مدينة مكناس. وبها نشأ وتعلم. ثم انتقل بعدئذ للعاصمة العلمية ( فاس ) فأخذ عن نخبة من مشاهير علماءها. قبل أن يظعن أخيرا نحو مدينة طنجة. حيث أقام بها إلى حين وفاته رحمه الله.

وقد تصدر للتدريس بمختلف مساجد مدينة طنجة. لاسيما بالزاوية الحراقية. وتعاطى للإفتاء. كما أسندت له الخطبة بالنيابة في المسجد الأعظم من المدينة المذكورة.

وهو ممن يقرض الشعر ويجيده. وقد وقفت له على قصيدة باءية في رثاء العلامة الشهير محمد بن التهامي كنون قال في مطلعها :

أسفا وهل أسف يهون ما جـرى        يا عاذلي إن الحشا منهـــوب
لم لا وعالم وقته سكن الثـــرى        يبكي عليه بعيده وقريــــــب
لم لا وشمس الزهد يوم وفاتــه        كسفت ومالت للغروب تغيــب
ذاك الهمام محمـد كنـــون ذو        شرف له في المكرمات نصيب
ذاك العليم ابن العليـم مقامـــه        في العالمين مقدس محبـــوب
من للمواعظ والنصائح بعـده        إن الفؤاد بفقده مكـــــروب
من للكلام يزينه ويصوغـــه        في قالب لا يزدريه أريـــــب
ما باله أحيا القلوب بعلمـــه        وبنفسه ترك الحمام يجـــوب

توفي بطنجة في منتصف شهر شعبان عام 1339هـ – 24 أبريل 1921م وبها دفن.
أنظر ترجمته في مواكب النصر وكواكب العصر للعلامة محمد بن عبدالصمد كنون 66 – 70.

إن شئت يا صاح في دين الهدى رشـدا          ورمت من فيض سر المصطفى مـددا
تحضــى بما تبتغــي لا تختشــي نكــــدا          خــذ سنـــة اللــه بيــن خلقـــه أبـــدا
ولتجعلنهـــا لديـــك خيـــر قسطـــاس
فروح أحمد قد لاحت لنا غـــــــــررا          تهـدي إذا المرء في داج هواه ســرا
أعظم بهم شرفا إذ مجدهم بهـــــــــرا          مــا عظـم المــرء آل البيت دون مـرا
إلا وعظـــــم عــند اللـــــه والنـــاس
قد قدس اللــه في الأسرار ســــــرهم          بمحكم الذكــر قــد أبـــان ذكـــــرهم
إن كنــت آملــت أن تبلــغ ببــــــرهم          فالحــظ بعين كمـــال الفضــل قــدرهم
واخضـــــع لهم دائما بالقلب والراس

---

* محمد بن إدريس فرتوت. فقيه أديب متمكن. كانت تجمعه بالعلامة سكيرج صداقة متينة. وهو ما تؤكده مجموعة من الرسائل التي دارت بين الطرفين.
ولا يخفى على أحد أن المترجم واحد من جلة أدباء وقته. وقد ساق له العلامة الأديب عبد الرحمان بن زيدان بعض قصائده التي قالها في مدح جلالة السلطان المولى يوسف. وذلك في كتابه اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي.
من ذلك قوله في مطلع قصيدة نونية :

راية السعد أقبلت بالتهاني          وهزار السرور أبدى الأغاني
وغدت ربة الخدور تغنـــي          طربا بالهنا برشف المعانــي
فأماطت خمارها وتجلـــت          في ثياب البها لجمع العيـــان
فصبا العاشقون طرا إليها          وسبتهم بلحظها الفتــــان

أنظر اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي لعبد الرحمان بن زيدان ج 2 ص 214.

## تخميس العلامة أحمد بن شعيب الأزموري *

آل الرســول هم للعالمــين هــدى          من لم يعظمهم واللــه ما سعــدا
فسنـــة اللــه تدني منهم السعـــدا          خـــذ سنـــة اللـه بين خلقـه أبـدا
ولتجعلنهـــــا لديـــك خيـر قسطـــاس

هم بضعة المصطفى الأطهار والكبرا          هم وهم خير من يأتي ومن غبرا
وسر تعظيمهم في الناس قد ظهـــرا          ما عظم المرء آل البيت دون مرا
إلا وعظـــم عنـــد اللـــه والنـــاس

فاستجل من حب آل البيت ســـرهم          فالله عظم بالمختـــار أمـــــرهم
والله أظهر في القرآن طهـــــرهم          فالحظ بعين كمال الفضل قـدرهم
واخضـــــع لهم دائما بالقلب والراس

---

* أحمد بن محمد المراكشي الأزموري. فقيه أديب. من مواليد مدينة مراكش سنة 1287هـ – 1870م. وبها نشأ وتعلم. فأخذ عن نخبة من جلة فقهائها.كعبد الله أكنسوس. ومحمد أزنيط. والعربي الرحماني البربوشي. ثم انتقل إلى فاس. فدرس بالقرويين فترة غير قصيرة. تتلمذ خلالها لمجموعة من أكابر علماء ذلك الحين. كمحمد (فتحا) كنون. وأحمد بن الخياط. وعبد السلام الهواري. ومحمد القادري. وعبد السلام بناني وآخرين.
قال عنه صاحب سل النصال : الفقيه العلامة المطلع. المستحضر المشارك. الحافظ اللافظ. الأديب الشهير. يملي الكثير من أشعار العرب والمولدين. وخصوصا شعر أهل الأندلس. فإنه كان يستحضر منه الشيء الكثير. مع نسبة الشعر لقائله. وذكر مناسبة إنشاده. يحفظ ذلك عن ظهر قلب. لم أرا مثله في ذلك. إهـ ...
توفي بمراكش سنة 1371هـ - 1951م.
أنظر ترجمته في موسوعة أعلام المغرب 9 : 3272. معلمة المغرب 14 : 4710.

## تخميس العلامة المؤرخ سيدي محمد (فتحا) سكيرج*

باللـــه يا ماسكـا بذيـل مـا وجــدا      مستغرقـا دهــره بحبـه وجـدا
اسمـــع نصيحــة نادب لطــرق هدى      خــذ سنــة اللــه بين خلقه أبـدا
ولتجعلنهـا لديــك خيـر قسطـاس

والزم محبة آل البيــــت حيث ترى      وعفر الوجه في أعثابـــهم بثرى
تنل منـــاك وخيرا ما تركــت ورا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا
إلا وعظـــم عنــد اللــه والنـــاس

فاضرع لهم كي ترى في كون بدرهم      ينيــل ســرك نــورا عــم سرهم
فاللـــه مانحــهم أدام نصـــــرهم      فالحـظ بعين كمال الفضل قـدرهم
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

* العلامة المقدم الأديب سيدي الحاج محمد بن الحاج العياشي سكيرج. من مواليد فاس في 28 ربيع الأول عام 1292هـ وفي سنة 1309هـ، ولج جامع القرويين. فأخذ بها عن جماعة من خيرة العلماء. منهم العلامة سيدي الحاج محمد بن المدني كنون. ومولاي عبد المالك الضرير. ومحمد فتحا بن قاسم القادري. ومحمد بن التهامي الوزاني. وعبد السلام الهواري. وأحمد بن الخياط. وإدريس عمور الفاسي. وعبد الله بن إدريس البدراوي. والعلامة المقدم سيدي الحاج محمد (فتحا) بن محمد بن عبد السلام كنون. ومحمد المدعو ماني الصنهاجي. وعبد الله بن خضراء السلاوي. وغيرهم وتقلد رحمه الله وظائف مختلفة. منها أنه عين كاتب لدى الوزير المرحوم السيد محمد فتحا الجباص في قضية الحدود المغربية الجزائرية. ثم كاتبا بوجدة مع الحاجب السلطاني السيد أحمد الركينة التطواني. ثم كاتبا بدار السلف بطنجة. ثم كاتبا بالسفارة الهولندية بنفس المدينة. وختاما عين مدرسا رسميا بالمعهد الديني بطنجة. وكان يشتغل بخطة العدلة و الافتاء بمدينتي طنجة وتطوان.

ولصاحب الترجمة ما يفوق الستين مؤلفا في فنون مختلفة منها : رياض البهجة بأخبار طنجة. والإعتصار المغرب من اختصار تاريخ دول المغرب. والعطر الأشهر. في بيان أن الإنسان نسخة العالم الأكبر. ومركب السلامة الحديث. بإثبات الكرامة بالقران والحديث. وثلة من أحاديث الدفاع. عن أهل الاجتماع للذكر والتلاوة والسماع. ونظم اللآل. ببعض أسرار جوهرة الكمال . ولوائح الإنتاج بشرح درة التاج. والنفع الأعم. بذكر أحاديث الاسم الأعظم. وإتحاف القبيل. بتبيان أفراد التنزيل. والحجج القطعية. في إثبات الزكاة في الدرة التركية. والدرة الثمينة. في بيان المنفعة والإنتفاع والمفتاح والزينة. والدرر اللآلي. في ثبوت الشرف البقالي. والقواعد النحوية بنظم رابع الدروس النحوية. في نحو ألف بيت. وشذرات. من أمثل الأمثال والعبارات. ورفع المنحط بحسن الخط. والعدة بشرح البردة. والإكثرات. بتسهيل طرق الميراث. وطرفة الأدباء. بإباحة ضوء الكهرباء. وغيرهم من التأليف الكثيرة.

توفي صاحب الترجمة بمقر سكناه بمدينة طنجة يوم الأربعاء 3 محرم عام 1385هـ - 4 ماي 1965م. بعد مرض طويل لم ينفع معه علاج. ودفن بضريح الولي الصالح سيدي محمد الحاج البقال، المشهور بسيدي بوعراقية. أنظر ترجمته في قدم الرسوخ للعلامة سكيرج رقم الترجمة 28. وفي رياض السلوان لنفس المؤلف ص 176. وفي إسعاف الإخوان لمحمد بن الفاطمي ص 272 – 278.وفي مواكب النصر لمحمد بن عبد الصمد كنون ص 58 – 61.

## تخميس العلامة عبد الرحيم الكتاني*

يا صاح إن رمت فوزا بالنجـاة غـدا      وأن تنـال بفضـل رتبـة السعـدا
فاسمـع نصيحة خل يبتغي الـرشدا      خـذ سنـة اللـه بين خلقـه أبـدا
ولتجعلنـها لديـك خيـر قسطـاس
وداد آل النبـي خيـر مـا اتجـرا      ومجـدهم في كـريم الذكر قد نشـرا
يـا سعد من لـهم أتى بمـا أمـرا      ما عظـم المـرء آل البيت دون مرا
إلا وعظـم عنـد اللـه والنـاس
فالـزم محبتـهم تنـال سـرهم      وكـن نصيحـا لـهم تحوز خيرهم
وإن أردت بجـد منـك بـرهم      فالحـظ بعيـن كمال الفضل قدرهم
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

* عبد الرحيم بن الحسن بن عمر الكتاني. فقيه مشارك. من أعلام مدينة فاس. أخذ العلم عن جماعة من كبار علماء القرويين. كأحمد بن الخياط. وجعفر بن إدريس الكتاني. وابنه محمد بن جعفر الكتاني. ومحمد ( فتحا ) القادري. وأحمد بن الجيلالي الأمغاري وآخرين.
له مشاركة متميزة في مجال التأليف. ومما وقفت عليه من عناوين كتبه : ديوان شعر وفهرسة نظم فيها أسماء وتراجم شيوخه. سماها : مقصورة المفاخر، في عد أشياخي ذوي المفاخر. وهي منظومة في 380 بيتا. ورحلة إلى بلاد السودان. وكناش علمي.
كما له أشعار ومقطعات وقصائد عديدة. من ذلك قوله من مطلع قصيدة في رثاء شيخه وابن عمه العلامة سيدي محمد بن جعفر الكتاني :

سهام الدهر ليس لها قرار      وإن قعدت فلا ينجي الفرار
ودنيانا إلى الأخرى مجاز      وعيش المرء فيها مستعار
وهذا الخلق في أكناف أرض      براكين سوف يعقبها انفجار
ودهرك إن يسرك في مساء      أتاك بليله خطب عوار

توفي يوم الأحد 20 ذي القعدة الحرام عام 1374هـ - 9 يوليوز 1955م. ودفن بالقباب خارج باب الفتوح بفاس. أنظر ترجمته في موسوعة أعلام المغرب 9 : 3300 اليمن الوافر الوفي. امتداح الجناب المولوي اليوسفي 2 : 107 – 109. سل النصال 157 طبقات الكتانيين طريقة (مخطوط خاص).

## تخميس الأديب عبد الله بن الهاشمي الوزاني*

يا سيدا بكمـال الخيـر قـد سعدا　　　بين البرية في الأشراف والسعـدا
إذا أردت بأن تحضى بنيل هـدى　　　خـذ سنـة اللـه بين خلقـه أبـدا
ولتجعلنهـا لديـك خير قسطـاس

وكن محبا لآل البيت حيث ترى　　　تسمـو على رتب الملوك والأمـرا
فحبهم في الوجود واجب ظهرا　　　مـا عظم المرء آل البيت دون مرا
إلا وعظـم عند اللـه والنـاس

أعظم بهم سادة وكن مبـرهم　　　واسـرد مدائحـهم تنـال خيـرهم
وارفع بذكر رسول الله ذكرهم　　　والحـظ بعين كمـال الفضل قـدرهم
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

* عبد الله بن الهاشمي الوزاني. أديب بارع. من مواليد مدينة طنجة عام 1305هـ - 1888م. وبها نشأ وتعلم. فنبغ في العلوم الأدبية أيما نبوغ. له ديوان شعر لطيف سماه : ثمرات الأفكار فيما قلته من الأشعار. قال عنه العلامة سكيرج في كتابه رياض السلوان فيمن اجتمعت بهم من الأعيان : ومن لطائفه أنني أطلعته على نسخة من دلائل الخيرات بخط الشيخ التجاني رضي الله عنه. وكان بمحضره بعض السادات طلب مني دليلا على منع الرقص في الطريقة التجانية فقال مخاطبا له :

يا طالب الدليل من سكيرج　　　على امتناع الرقـص للإنسـان
سلـم لـه فعنـده دليـل　　　بخط شيخه الـولي التجـاني

ومن شعره أيضا قوله مشيرا إلى ما في النظام الدولي لمدينة طنجة ( من حق المندوب في نفي من يشغب عليه )

إن رمت بعد ما أتى المندوب أن　　　لا تصبحن طنجة منك خاويه
فـلا تقـل لـه إذا أمـر لا　　　فـإن لا عنـد النحـاة نافيه

توفي عام 1362هـ - 1943م. أنظر ترجمته في مواكب النصر وكواكب العصر للعلامة محمد بن عبد الصمد كنون 108 – 114. رياض السلوان فيمن اجتمعت به من الأعيان للعلامة سكيرج 84.

## تخميس الأديب العباس الشرفي*

إن كان يرضيك أن تحيـا حليف هـدى     وتقتني عند خير المرسلـين يـدا
موفقـا لسبيـل الرشـــد حيـث بـــدا     خــذ سنــة اللـه بين خلقــه أبـدا
ولتجعلنهـا لديك خيـر قسطـــاس

واختــر من البر ما تلقـــاه خير قـرا     يــوم المعـاد وكن باللـه مقتصرا
علـــى محبــة آل البيــت مفتخـــرا     ما عظم المرء آل البيت دون مرا
إلا وعظـــم عنـــد اللـــه والنـاس

فانشر على صحف التنويه فخرهم     واجعل حديثك بين الناس ذكرهم
وإن تضـــوع في ناديك نشـــرهم     فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

* العباس بن عبد الرحمان الشرفي الأندلسي. ولد بفاس حوالي عام 1290هـ. وبها نشأ وتعلم. فأخذ عن زمرة من علماء القرويين. كمحمد ( فتحا ) كنون. وأحمد بن الخياط. وأحمد بن الجيلالي الأمغاري. وعبد المالك العلوي الضرير. وعبد السلام الهواري وآخرين.

أما وظائفه فقد تولى الكتابة بدار المخزن السعيد في عهد السلطانين المولى عبد العزيز. وأخيه المولى عبد الحفيظ. ثم بعد ذلك رئيسا لمجلس الجنايات بالرباط. وذلك في عهد السلطان المولى يوسف. كما عين في نفس العهد وزيرا للأوقاف. ثم نائبا للصدر الأعظم فيما بعد.

وهو أديب وشاعر فذ. له قصائد ومقطعات رائعة. تتوزع حسب الموضوعات الرائجة في عهده. وهي ذات نكهة خاصة وإبداع فائق. من ذلك قوله في مطلع قصيدة بائية في مدح السلطان المولى يوسف :

لولاك كان الذي فوق الثــرى سربا     يا من بطلعته اهتز العلى طربـا
أصبحت بين ملوك الأرض مشتملا     ثوب الفخامة بـل أزكـــاهم نسبا
فالملك ملكك والأكوان خاضعـــــة     والعز عـزك سبحان الذي وهبا
تعنو لسطوتك الأعناق إن تلـــــيت     آيات مجدك إيفـاء بمـــا وجبـــا

توفي بمدينة الرباط بتاريخ يوم الخميس 11 جمادى الأولى عام 1359هـ - 17 يونيه1940م. أنظر ترجمته في إتحاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب) 8 : 3075 – 3076. من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرباط وسلا 2 : 363 – 365. معلمة المغرب 16 : 5339. اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي 1 : 37 – 40.

## تخميس العلامة محمد بن الحاج عبدالله انياس الكولخي*

يـــا سالكا طرق أهل الله مجتهـــــدا      وواردا وردهـــا الصــافي لمـــــــن وردا
لكــي تنـــال من الغايات كل مــــــدى      خـــــذ سنـــة اللـــه بيـــن خلقـــه أبـــدا
ولتجعلنهـــــا لديـــــك خيــر قسطــــاس

واسلك سبيل إمام الرسل حيـث جرى      واجعــل دليـلك مـــا مــن قولـــه أثــــرا
وعظــم الآل آل المصطفــى الكبـــرا      مــا عظــم المــرء آل البيـت دون مـــرا
إلا وعظـــــــم عنـــــد اللـــه والنــــــاس

قـــوم كـــرام أعــز اللـــه قـــدرهم      وأوجـب الله في ذا الديـــن نصــــرهـم
فإن سلكت إلى العليــاء إثــــــرهم      فالحـــظ بعين كمـــال الفضـــل قـــدرهم
واخضـــــع لـــهم دائمـــا بالقلب والراس

---

سيدي محمد بن عبد الله انياس الكولخي. من أكابر أعلام الطريقة التجانية بسنغال. ولد عند ظهر يوم الجمعة 2 رمضان عام 1297هـ – 9 غشت 1880م بمدينة كولخ. وبها نشأ وترعرع. فحفظ القرآن صغيرا. ثم أخذ العلم عن جماعة من فقهاء بلده. في مقدمتهم والده العلامة الكبير المقدم سيدي عبد الله انياس. وهو الذي لقنه الطريقة الأحمدية التجانية. وذلك قبل سن العاشرة من عمره. ثم قدمه بعد ذلك. وصرح له بالخلافة حسب نص إجازته له المؤرخة يوم الثلاثاء 19 رجب الفرد الحرام عام 1329هـ – 16 يوليوز 1911م.
ثم أجازه بعد ذلك العلامة الحاج أحمد سكيرج. وكتب له في الإجازة بعد كلام : وقد كتب لنا والدك بأنه صيرك خليفة عنه لكونك مستحقا لذلك. وقد وافقناه على ذلك وصيرناك أيضا خليفة عنا. وقد أذناك إذنا عاما كما لدينا في الأسرار الخصوصية والأذكار العمومية. غير أننا نؤكد عليك بالوقوف على ساق الجد في الطريق.
ثم أجازه أيضا بعد ذلك جماعة من الأفاضل. منهم الشريف البركة سيدي محمود التجاني. وأخوه سيدي محمد الكبير التجاني. ثم العلامة الشريف سيدي العربي المحب العلوي.
وللخليفة سيدي محمد بن عبد الله انياس مؤلفات كثيرة منها : طريق الجنان في مدح سيد بني عدنان. والمواهب الإلاهية في الغزوات النبوية. ومرآة الصفا في سيرة النبي المصطفى. ونيل المرام في مدح خير الأنام. وذخيرة العطايا في الوفود والسرايا. ومرشد الإخوان. وهو نظم لوصايا الشيخ أبي العباس التجاني رضي الله عنه. ونصيحة الإخوان عن دعوى الولاية بالبتهان. ومفتاح الفتح والوصول إلى حضرة شيخنا ابن الرسول. ومسامرة الفكر في زيارة القطب الأكبر. وغير ذلك من التصانيف الكثيرة الأخرى.
وسنعمل إن شاء الله تعالى على جمع هذه التأليف مع نبدة من حياته الحافلة بالمكرمات في تأليف مستقل. أنظر ترجمته في رياض السلوان للعلامة سكيرج ص 154.

## تخميس آخر للعلامة السابق

فهدي خير عباد الله خير هـــــــدى　　　واصحب دليلا من العرفان مجتهـــــدا
في طاعة الله واترك ذا الضلال سدى　　　خـــذ سنـــة اللـــه بين خلقه أبــــدا
ولتجعلنـــها لديــك خيـــر قسطـــاس

فقل لخادم آل المصطـــــــفى ودرا　　　لهم على الناس إجــــلالا ومفتـــخرا
واستنشق الطيب من أوصافهم عطرا　　　ما عظم المرء آل البيت دون مــــرا
إلا وعظـــم عنـــد اللـــه والنــــاس

واتبع هديت سبيل الرشد أمـــــرهم　　　وانقل خطى السير في الترحال إثرهم
كفاك فخرا إذا عظمت أمـــــــــرهم　　　فالحظ بعين كمال الفضل قــــــدرهم
واخضع لهم دائما بالقلب والــراس

## تخميس العلامة الشيخ ابراهيم انياس الكولخي*

يا من يريد رشادا جامعا وهـــــدى    وقد رسى قلبه في النصح مجتهدا
اسمع مقال ذوي الإرشاد واعتمـدا    خذ سنة الله بين خلقه أبـــــــدا
ولتجعلنهـــا لديـــك خيـــر قسطـــاس

أكرم بها خصلة تجني بها ثمــــرا    وإن ترد رفعة تعلو بها قمـــــرا
عظم ذوي البيت والحظنهم أمـــرا    ما عظم المرء آل البيت دون مـرا
إلا وعظـــم عنـــد اللــــه والنـــاس

وإن ترد أن تؤدين شكــــــــرهم    وأن ترى حافظا للأمر أمـــــرهم
وأن ترى ناشرا للفوز ذكــــرهم    فالحظ بعين كمال الفضل قـــدرهم
واخضـــع لـــهم دائمـــا بالقلب والراس

---

* سيدي ابراهيم انياس الكولخي. المقدم الفاضل العلامة الشهير. صاحب الفيضة. أحد أكابر أعلام بلاد سنغال. له دور فعال في نشر الإسلام والطريقة بربوع القارة الإفريقية. وهو من أعيان المتصدرين لتلقين الطريقة التجانية هناك. وله مؤلفات كثيرة في مواضيع شتى. أكثرها في التصوف. وقد طبع العديد منها. وانتفع بها الناس من كل ناحية وصوب.
وقد وقفت بالخزانة السكيرجية على الكثير من رسائله المبعوثة لمقدمه العلامة الحاج أحمد سكيرج. و تمتاز هذه الرسائل بالتلقائية. مع الأدب والمودة وحسن التعبير. ومما خاطبه به العلامة المذكور في إحدى هذه الرسائل :

شهدت لكم فتحا مبينا بما لـــكم    بـــه الحـق من بيـــن البرية قد خصا
ورثت عن الشيخ التجاني خلافة    وإنـــي لكـــم فيـــها أنـــص لكم نـــصا
وإني أرى الشيخ التجاني خاتما    وأنت الذي قد صرت في الخاتم الفصا
وما قلت هذا عن الهوى وتبجح    ولا كان عن شطح رقصت به رقصـــا
ولكنه عن وارد جاء ناشــــــرا    لـــواء ســرور منـــه حاسدكم غصـــا
وكم طائر فخرا يعد مزاحــــــما    لكم في المعالي والجنـــاح لـــه قصـــا

وللمترجم عدة أسانيد في الطريقة الأحمدية التجانية. غير أنه كان يفضل ويعتمد فيها سنده على العلامة سكيرج. ويسميه بالسلسلة الذهبية.
توفي سنة 1395هـ- 1975م بعد حياة حافلة بالعطاء والمنجزات الكبيرة.
أنظر ترجمته في كتابنا رسائل العلامة القاضي أحمد سكيرج 1 : 64.

## تخميس العلامة محمد زينب بن الحاج عبد الله الكولخي*

أقول إن بحب المصطفى السعــدا     حازوا المكانة والعرفان والرشـــــدا
عن حبه ولأهل البيت لا تحـــــدا     خـذ سنــة اللـــه بيــن خلقــه أبــدا
ولتجعلنهـــا لديـــك خيــر قسطـــاس

واستنشقـن بطيـب منهم عطــرا     ونوهنـــهم بمـــدح سلســـل خبـــرا
واجعل شعارك في تعظيمهم سيرا     ما عظـم المرء آل البيت دون مــرا
إلا وعظــــم عنــــد اللـــه والنـــاس

لازم بسرك أو نجواك ذكـــــرهم     علــى إلاله بـــهم يعطيك ســـــرهم
وامدحهم أبدا واستنجد خيــرهم     والحـظ بعيـن كمال الفضل قـدرهم
واخضـــع لـــهم أبــدا بالقلب والراس

---

* محمد زينب بن الحاج عبد الله الكولخي. فقيه صوفي أديب. من أعلام مدينة كولخ بسنغال. وهو أخو الشيخ العلامة سيدي ابراهيم انياس الكولخي. كانت تربطه بالعلامة القاضي سيدي أحمد سكيرج صداقة متينة. استمرت إلى حين وفاة هذا الأخير سنة 1363هـ – 1944م. وقد دارت بينهما رسائل وأجوبة كثيرة. ذكرت بعضها في الجزء الأخير من كتابنا رسائل العلامة القاضي أحمد سكيرج.

## تخميس العلامة أحمد سام بن عبد الله السنغالي*

يا من يروم الهدى في الدين والرشـــدا والفوز والرفد والإحســـان والمـــــددا
ورايـــة العـز بيــن الخلق حيث بـــدا خــذ سنــة اللــه بيــن خلقــه أبـــدا
ولتجعلنهــــا لديــــك خيــــر قسطـــاس

إن رمـــت قـــرب وصول للإله يـــرى فاعكف على حب خير الخلق من مضرا
وعظم الآل واجعل حبهـــــــم وزرا مــا عظـم المــر ء آل البيت دون مـــرا
إلا وعظـــم عنـــــد اللـــه والنــــاس

وانظر بعين رضـــاك الدهــر فخــرهم ولتــــقف في سائــر الأوقات إثـــرهم
نوه بهم وارع بالتعظيم أمـــــــــرهم والحــظ بعيــن كمال الفضل قــــدرهم
واخضــــع لــــهم دائما بالقلب والراس

## تخميس العلامة الفقيه سيدي محمد الحجوجي الحسني*

* أحمد سام بن عبد الله السنغالي. فقيه صوفي أديب. من أهل مدينة كولخ بسنغال. كان كثيرا ما يراسل العلامة سيدي أحمد سكيرج من بلده المذكور. وقد وقفت بالخزانة السكيرجية على بعض من أجوبته ورسائله. وهي ذات نسق رفيع وأسلوب جيد. مما ينبئ بسعة علم هذا الشخص وحسن اطلاعه.

أنت تحرض أهل الدين أولي هـدى ... رؤيا إمام بثغر الدين قد رصدا

تأمر كل محب يبتـغي رشـدا ... خـذ سنة الله بين خلقه أبـدا

ولتجعلنهـا لديك خير قسطـاس

فهي عماد لدين الله وهي عـرى ... مستمسك بسواها في ضلال جـرى

واقف النبي وحب الآل مبتـدرا ... ما عظم المرء آل البيت دون مرا

إلا وعظـم عنـد الله والنـاس

في حبهم ذا الفتى ينال خيـرهم ... حـقا ويسعد إن فارق هجـرهم

فاداب على نصحهم وراع شكرهم ... والحـظ بعين كمال الفضل قـدرهم

واخضع لهم دائما بالقلب والـراس

---

* العلامة الفقيه سيدي محمد بن محمد بن المهدي الحجوجي الإدريسي الحسني، ولد بمدينة فاس عند طلوع فجر يوم الخميس 27 رمضان 1297هـ، وتوفي بمكناس في 2 جمادى الثانية عام 1370هـ وبها دفن، وشيوخه في العلم كثيرون منهم سيدي أحمد بن الخياط وسيدي محمد بن قاسم القادري وسيدي محمد بن جعفر الكتاني ومولاي أحمد بن المامون البلغيثي وغيرهم.

ومؤلفاته تناهز المائة، منها إتحاف أهل المراتب العرفانية بذكر بعض تراجم رجال الطريقة التجانية، في ثماني مجلدات، وفتح الملك العلام في تراجم بعض علماء الطريقة التجانية الأعلام في مجلدين، وعقد الدر والياقوت والمرجان في تفسير القرآن في 4 مجلدات، وبغية السائل في تخريج أحاديث الشمائل في مجلد واحد، وفتح القدير في شرح التاريخ الصغير للبخاري في أربعة مجلدات، ورشحات الأقلام التي تحمد وتسر، في شرح كتاب الأدب المفرد للبخاري، في أربعة مجلدات، وترقية همة الطالبين، في شرح كتاب الضعفاء والمتروكين للبخاري، في مجلد واحد، وإرشادات المقيم والساعي، لفهم أحاديث القضاعي في مجلدين، وسلالة الصفا، في تراجم رجال كتاب الشفا في مجلد واحد، اشتمل على ألف ترجمة، وإدراك القصد والمرام، بشرح كتاب مسند الدارمي للحافظ الإمام في ثماني مجلدات.

انظر ترجمته في الأعلام للزركلي ج 7 ص 84 ولدينا تأليف في التعريف بهذا الفقيه الجليل سميناه : العلامة الفقيه الأستاذ سيدي محمد الحجوجي، انظر ترجمته كذلك في دليل مؤرخ المغرب الأقصى لابن سودة المري ص 165 رقم 965 وفي موسوعة أعلام المغرب لحجي ج 9 ص 3258.

## تخميس العلامة الرئيس سيدي الحاج عبد الكريم بنيس*

تعظيم آل النبي وصف لمن سعـدا وحبهم خير زاد ترتضيه غـــــدا
لم تخش إن كنت في حماهم أحـدا خذ سنة الله بين خلقه أبـــــــدا
ولتجعلنـــــها لديـــك خيــر قسطـاس
وأجرينها على مر الزمــــان ترى لها اطـرادا بـــلا تخـــلف بهـــــرا
فراعها والتقط من عقـــدها دررا ما عظم المرء آل البيت دون مـرا
إلا وعظــم عنــد اللـــه والنـــــــاس
فاعرف بقرب رسول الله سرهم وصل وواصل بما استطعـت برهم
وإن فعلت وقد لاحظت فقــــرهم فالحظ بعين كمال الفضل قـــدرهم
واخضع لهم دائمــا بالقلب والــــرا س

* الفقيه العلامة الشهير سيدي عبد الكريم بن العربي بنيس الفاسي دارا ومنشأ وقرارا، ولد رحمه الله بالعقبة الزرقاء بمدينة فاس في شهر ذي القعدة الحرام سنة 1267هـ، وبعد حفظه القرآن حفظا متقنا تعاطى لطلب العلوم، فأخذ عن أكابر العلماء والفقهاء بفاس، منهم والده سيدي الحاج العربي بن محمد بن عبد النبي الفاسي دار الأندلسي أصلا، والفقيه العلامة سيدي محمد كنون. وسيدي أحمد بن سودة. ومولاي محمد العلوي. وسيدي الهادي الصقلي. والعلامة سيدي محمد التدلاوي . وسيدي محمد الوزاني. والفقيه سيدي أحمد بن الخياط. وسيدي محمد القادري. وسيدي جعفر الكتاني. والعلامة سيدي أحمد السريفي. والفقيه سيدي إدريس البلغيثي وغيرهم.
وله رحمه الله تآليف كثيرة منها نظمه للحكم العطائية المسمى بواضح المنهاج بنظم ما للتاج، ومنها درة التاج وعجالة المحتاج، ومنها نظمه في التجويد، في أكثر من خمسمائة بيت، وغير ذلك من الفتاوي والرسائل العلمية المفيدة.
وتقلد رحمه الله بعهد الطريقة الأحمدية التجانية على يد العلامة سيدي محمد بن عبد السلام كنون، ثم على البركة العارف بالله سيدي العربي اللحياني الموساوي بزرهون، وقدمه لتلقين أورادها العارف بربه الشريف مولاي أحمد العبدلاوي، ثم حصل بعد ذلك على الإجازة المطلقة من لدن المقدم الشهير سيدي الطيب بن أحمد السفياني.
وتوفي رحمه الله في الساعة التاسعة من صبيحة يوم الإثنين 1 جمادى الأولى عام 1350هـ وصلي عليه بعد صلاة العصر بالقرويين ودفن خارج باب الفتوح بفاس. أنظر ترجمته في قدم الرسوخ للعلامة سكيرج رقم الترجمة 45 وفي فتح الملك العلام للعلامة الحجوجي بتحقيقنا عليه رقم الترجمة 165. وفي إتحاف أهل المراتب العرفانية لنفس المؤلف ج 7. وفي كتابنا رسائل العلامة القاضي أحمد سكيرج 1 : 40.

## تخميس الأديب محمد الشاذلي خزنه دار التونسي*

إن كنــت تأمـل إحــراز النجـاة غـــدا والحشر حيث مقام الزمرة السعــدا
وترتجــي الفـوز سيـرا في طريق هـــدى خذ سنـــة اللـــه بين خلقـــه أبـــدا
ولتجعلنهــــــا لديــــك خيـــر قسطــــــاس

نـــور مــن اللــه في الأكــوان قــد ظهـرا لــولاه ما خلــق الأمــلاك والبشـــرا
أعظــم بمثلــه نـــورا في بنيه ســـــرى ما عظم المرء آل البيت دون مـــرا
إلا وعظــــــم عنــــد اللـــــه والنـــــــــاس

تحـت الــرداء رسـول الـله ضمهـــــم للـــه فلدتـــه الزهـــراء أمـــــــهم
اللـــــــه أثبـت فــي التنزيـل طهــــرهم فالحــظ بعيــن كمــال الفضل قدرهـم
واخضــــــع لــــــهم دائمــــا بالقلب والــراس

## تخميس الأديب محمد بن يحي الصقلي*

---

محمد الشاذلي خزنه دار. أديب شاعر وطني. من أعلام تونس. أبصر نور الحياة سنة 1299هـ – 1881م بضاحية منوبة. ارتبط شعره بالأحداث الوطنية التي عاشتها بلاده إبان عهد الاستعمار. ولهذا قال فيه بعض الكتاب من معاصريه : كان حليف الشعب وشاعر حركاته. ولو نظرنا في دواوين شعره لأمكننا أن نستخرج تقويما سياسيا لتونس في نصف قرن إهـ .
ولـه مشاركة في مجال الكتابة والتأليف. منها مسامرة بعنوان : حياة الشعر وأطواره. وديوان شعر في جزءين. أهداه إلى الشيخ عبد العزيز الثعالبي.
توفي بتاريخ 12 يناير 1954م – 7 جمادى الأولى 1373هـ.
أنظر ترجمته في الأعلام للزركلي 6 : 155. الأدب التونسي 1 : 21. أدباء تونسيون 66 – 89. تراجم الأعلام لمحمد الفاضل بن عاشور 339 – 352. مشاهير التونسيين 488 – 489.

يا غافلا حاد عن سبل الهدى وغدا عن منهج الخير طول الدهر مبتعـــدا
اسمع نصيحة من يرجو لك الرشدا خذ سنـــة اللـــه بين خلقـه أبـــــدا
ولتجعلنهـــا لديـــك خيـــر قسطـــاس
وانهج سبيل العلا والفضل معتبرا بمن غدا لذرى الإرشـــاد مؤتمــــرا
وعظم الآل من بيت الرسول ترى ما عظـم المـرء آل البيت دون مــــرا
إلا وعظـــم عنـــد اللــــه والنـــــاس
أخي لا تصطفي في الحب غيرهم ولا تحد أبـدا عـن سبـــل هديــــهم
فإنما المجد عنـد اللــه مجـــدهم فالحـظ بعيـن كمال الفضل قـــدرهم
واخضــــع لــــهم دائمــا بالقلــب والــراس

---

محمد بن يحي الصقلي الحسيني. فقيه أديب شاعر. من مواليد مدينة فاس، وبها نشأ وشب وتعلم. ثم انتقل إلى الدار البيضاء. فربط بها صلات بالعديد من مشاهير العلماء المغاربة إذ ذاك. لاسيما منهم من يميل للأدب وشؤونه. وقد فتح بالمدينة المذكورة مكتبة لبيع الكتب و الصحف والمجلات. عرفت باسمه. كما اكتسب شهرة واسعة لدى مختلف الأوساط العلمية. خصوصا بالعاصمة الاقتصادية.
وله إلى جانب ما ذكرناه إسهامات في مجال الكتابة والتأليف منها : الخريدة الغيداء في وصف الدار البيضاء. وتنبيه المستبد حيث على جهله يعتمد. والرحلة التركية. نشرت تباعا ضمن صفحات جريدة السعادة. ونيل الأماني بتشطير قصيدة أم هاني. ونبذة الزهريات. وهي عبارة عن مساجلات مع شعراء من معاصريه. وديوان شعر.
ومن شعره قوله من مطلع قصيدة حول الدراهم :

دراهمنا لخفتهـــا نظيــــــر بفرط نفورها فورا تسيـــــر
ونحن وراءها نجري هيامـا بها دوما وليس لنا فتـــــور
ولا ندري لما هذا التصابي بزخرفهـــا فذا شيء عسـير
ألا نبني بها أسســا لخيـــر يكون بهــا لموطننا بـــرور
ونكشف ظلمة للجهل عمت وننبذ ما به احتكم الغــرور
ونرفض كل وهم أو ضــلال ألم بنا فطـــم بــه السعيــر
ونقتبس المعارف من رباها ونجتهد اجتهاد لا يغــــــور

توفي بالدار البيضاء عام 1354هـ - 1936م. أنظر ترجمته في إتحاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب) 8 : 3043 . تاريخ الشعر والشعراء بفاس 110. معجم المؤلفين 12 : 104. معجم المطبوعات المغربية 207. دليل مؤرخ المغرب الأقصى 241 ع 1528. معلمة المغرب 16 : 5550 – 5551.

## تخميس العلامة أحمد بن المامون البلغيثي*

إن كنت تبغي العلا والفضل والرشــدا وتبتغي من جناب المصطفى مــددا

فلذ بآله إذ هم صفـــوة السعـــــــدا خذ سنـــة اللـــه بيــن خلقــه أبـــدا

ولتجعلنهـــــا لديـــك خيـــر قسطـــاس

فإنها سنــــة بالإطـــراد تــــــرى ولا يعاكس فيها غير من كفـــــرا

وسنــة اللــه هـل تبديلــها نظـــــرا ما عظم المرء آل البيت دون مــرا

إلا وعظـــم عنـــد اللـــه والنــــــــاس

فالقوم هم وجميع الخير عنـــــدهم ومن يودهم ينـــــال رفـــــــدهم

هل ذا بعيد وخيــر الخلــق جــدهم فالحظ بعين كمال الفضل قــدرهم

واخضـــع لــــهم دائمـــا بالقـــلب والـــراس

---

* العلامة الفقيه سيدي أحمد بن المامون البلغيثي العلوي. من مواليد شهر رمضان عام 1282هـ – 1865م بفاس. وبها تلقى العلم عن جماعة من جهابذة الفقهاء بالقرويين. وعمدته فيهم العلامة الكبير سيدي الحاج محمد بن المدني كنون. ومن الذين أخذ عنهم كذلك محمد بن قاسم القادري. وأحمد بن محمد العلوي. وأحمد بن الخياط. ومحمد بن التهامي الوزاني. وغيرهم.

ورحل للديار المشرقية ثلاث مرات. فحج وزار والتقى بجماعة من الأعلام كالشيخ عبد الجليل برادة. والشيخ أبي الحسن علي ظاهر الوتري. والشيخ عثمان الداغستاني المدني. وغيرهم ممن أجازوه في فنون مختلفة. ومن الوظائف التي تولاها خطة القضاء بمدينة الصويرة. ثم بالدر البيضاء. ثم بمدينة مكناس.

ولـه رحمه الله مؤلفات كثيرة منها : الإبتهاج بنور السراج. والدرر الطيبة المهداة للحضرة الحسنية. في ثلاثة أجزاء. والدر المنتخب المستحسن في بعض مآثر السلطان مولانا الحسن. في أحد عشر جزءا. وتنسم عبير الأزهار بتبسم ثغور الأشعار. وحسن النظرة في أحكام الهجرة. وتحبير طرسي بعبير نفسي. ترجم فيه لنفسه. ومجلى الحقائق فيما يتعلق بالصلاة على خير الخلائق. وتشنيف السماع في أحكام الجماع. والنوازل الفقهية. في ثلاثة أجزاء. وغيرهم من التصانيف الأخرى.

وأخذ الطريقة الأحمدية التجانية بمدينة الصويرة لما كان قاضيا بثغرها عن المقدم العلامة سيدي محمد بن يحي الولاتي الشنجيطي. وكانت وفاته رحمه الله ليلة الأربعاء 9 رجب الفرد الحرام عام 1348هـ – 11 دجنبر 1929م. وصلي عليه بعد صلاة الظهر بجامع القرويين. ودفن خارج باب الفتوح بفاس. ورثاه العلامة سكيرج بقصيدة قال في مطلعها :

هو الموت إن الموت ما فيه شافـع وقد صوبت للخلق منـــه مدافـــع

هو الموت إن تصطف يوما جنوده بدا منه ما تصطك منه المسامع

أنظر ترجمته في نيل المراد للعلامة الحجوجي ج 1 ص 40 – 43. وفي فتح الملك العلام لنفس المؤلف بتحقيقنا عليه ت 166. وفي قدم الرسوخ للعلامة سكيرج ت 33. وفي شجرة النور الزكية لمخلوف 437 ت 1719. وفي الأعلام للزركلـــي 1 : 201. وفي كتابنا رسائل العلامة القاضي الحاج أحمد سكيرج 1 : 35. وفي اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي 1 : 263. وفي الأدب العربي في المغرب الأقصى 1 : 15 – 19.

## تخميس للعلامة الأديب سيدي محمد (فتحا) العلمي*

خير الخليقة من لا يختشي أحـــدا سـوى الإلـــه يرى عليه منه يـــدا
يا من غدا لصميم الحق معتمــدا خــذ سنــة اللــه بين خلقــه أبـــدا
ولتجعلنـــــها لديـــك خير قسطـــاس
فزن بها كل ما في ذا الزمان عرا وانبذ سبيل الذي قد جــاء مغتـــررا
وحب آل الرسول تأمن الشـــررا ما عظــم المرء آل البيــت دون مـرا
إلا وعظــــــم عنـــــد الله والنـــاس
فهم نجوم الهدى فلتحمد بـــرهم ولتقتفــي المتقـــي منـــهم وبـــرهم
فهم سلالة خير الخلق بـــــرهم فالحظ بعين كمال الفضل قـــدرهم
واخضـع لـهم دائـما بالقلب والــراس

---

محمد (فتحا) بن محمد بن إبراهيم العلمي الحسني. فقيه حيسوبي موقت. من أعلام مدينة فاس. وبها كان مولده عام 1292هـ - 1876م. أخذ العلم عن نخبة من علماء القرويين نذكر منهم : أحمد بن الطالب ابن سودة. وعبد السلام الهواري. وعبد الله الكامل الأمراني. وأحمد بن الخياط. وعبد الرحمان بن القرشي. وعبد السلام بناني. ومحمد بن علي الأغزاوي وغيرهم.
له مؤلفات كثيرة منها : حل العقدة على مقاصد العمدة. وتقريب البعيد على أصول الراصد الجديد. ومرآة الحساب. ومنهج المسير في الربع المقنطر. والعروة الوثقى (في علم الفرائض) وإنهاض الهمم العالية في التوقيت والتعديل والهيئة والجغرافية. ومفتاح أبواب الصروح في تنقل الشمس على البروج والسطوح. وإيضاح السبيل. وهو ذيل لكتاب نيل الإبتهاج المطبوع على حاشية الديباج المذهب. والفلق الكاشف عن حصتي. الفجر والشفق. والراحة المساعدة في تحصيل الفائدة. إلى غير ذلك من كتب آخرى.
أما وظائفه فقد كان خليفة ناظر أوقاف القرويين مدة. كما كان من مشاهير مدرسي الجامع المذكور. لاسيما بعد إدخال النظام الجديد عليه. توفي زوال يوم الثلاثاء 29 رمضان عام 1373هـ - فاتح يونيو 1954م. ودفن بروضة العبدلاويين بالقباب خارج باب الفتوح بفاس. أنظر ترجمته في سل النصال (موسوعة أعلام المغرب) 9 : 3290 – 3291. الأعلام للزركلي 7 : 85. دليل مؤرخ المغرب الأقصى 168 ع 982. إتحاف ذوي العلم والرسوخ بتراجم من أخذت عنه من الشيوخ لمحمد بن الفاطمي ابن الحاج السلمي 131 – 140.

## تخميس آخر للعلامة الأديب سيدي محمد (فتحا) العلمي

يا قاصدا منهج الافضال والسعـدا        وحافـظا نخـب الأثـار والسنـدا
ووازنـا كل شيء مـن لديه بـدا        خـذ سنـة اللـه بين خلقـه أبـدا
ولتجعلنـها لديـك خير قسطـاس

اتبع سبيل رسول بالصبا نصـرا        سبحـان مـن في العـلا أسـرى به فسرى
عظم بنيه فهـم عقد حـوى دررا        مـا عظـم المـرء آل البيـت دون مـرا
إلا وعظـم عنـد الله والنـاس

أعلى الإله على الأعلام سـرهم        وبالمـزايا وبالتقـريب سـرهم
وفي سمـاء العـلا أنـار بدرهم        فالحـظ بعيـن كمـال الفضـل قـدرهم
واخضـع لـهم دائـما بالقلب والـراس

## تخميس ثالث للعلامة الأديب سيدي محمد(فتحا) العلمي

حـب الرسول عليه القلب قد عقـدا   أتانـا بالـدين والقـرآن خير هـدى
يـا مدعي حبـه إن تبتغي الرشـدا   خـذ سنـة الله بين خلقـه أبـدا
ولتجعلنـها لديـك خير قسطـاس
بـها تمسـك فالإقتفـاء خير عرى   واضـرع بـآل نبي بالصـبا نصـرا
وكـن بتعظيمـهم في الناس مفتخرا   مـا عظم المرء آل البيت دون مـرا
إلا وعظـم عنـد اللـه والنـاس
فاللـه أسعـد من أجـل فخـرهم   واتبـع البـر والمعروف سيـرهم
وبالمـودة في القربى أقـرهم   فالحـظ بعين كمـال الفضل قـدرهم
واخضـع لـهم دائما بالقلب والراس

## تخميس الأديب محمد بن الأعرج السليماني*

دع عنك داعي الغرور واتخذ سنـــــدا      واجعل أخي لك في بيت البتول يدا
فمن عدا عن حماهم لم يعـــش رغـدا      خذ سنـــة اللـــه بيـن خلقـه أبـدا
ولتجعلنهــــــا لديـــــك خيــــر قسطــــــاس

فحبـــــهم نال في الدارين خير ذرى      وفاز بالمقعد الأسنى الذي بهـــرا
فمدحـــــهم جاء في التنزيل مشتهــرا      ما عظم المرء آل البيت دون مـــرا
إلا وعظـــــم عنـــــد اللـــــه والنــــــاس

قـــوم مودتهم ديـن وفضلـــــهم      قرت به البعدا الأعدا ومجــــدهم
فصفـــــوة الله بين العالمـــين هم      فالحظ بعين كمال الفضل قــدرهم
واخضــــع لــــهم دائمــــا بالقلـــب والــراس

* محمد بن محمد(فتحا) بن عبد القادر الغريسي المعسكري. المعروف بابن الأعرج. مؤرخ فقيه أديب فلكي. من مواليد مدينة فاس في 10 ذي القعدة الحرام عام 1285هـ - فبراير 1869م. يتصل نسبه بسليمان بن عبد الله الكامل (شقيق المولى ادريس الأكبر) حسبما ذكره ونص عليه صاحب عقد الجمان النفيس في ذكر الأعيان من أشراف غريس.
أخذ العلم عن جماعة من خيرة فقهاء القرويين. كمحمد (فتحا) كنون. وأحمد بن الخياط. وعبد السلام بن محمد بناني. وأحمد بن الجيلالي الأمغاري. وعبدالله البدراوي. ومحمد (فتحا) القادري وآخرين.
وله مؤلفات قيمة منها : اللسان المعرب عن تهافت الإسبان وفرنسا على المغرب. ثم توسع فيه وأضاف له زيادات مفيدة وسماه : زبدة التاريخ وزهرة الشماريخ. يقع في أربع مجلدات. ومن مؤلفاته أيضا : تسهيل المطالب لبغية الطالب. وديوان شعر. ومقالات ومحاضرات عديدة في الفلسفة والتاريخ وعلم الاجتماع.

ومن شعره قوله من قصيدة في التغني بفصل الربيع :

بزغ الصباح فقم بنـــــا      نقضي أويقات الســرور
وبدت دواعي الأنس في الأ      رجاء باهرة السفـــــور
وأتى الربيع مبشـــــرا      وهو المقدم في الشهـور
فالروض باكره الحيـــــا      والغصن منظره نضيـــر

توفي بفاس يوم الأحد 23 ذي الحجة الحرام عام 1344هـ – 4 يوليوز 1926م. ودفن بفدان الغرباء، بجانب قبة الشيخ علي بن حرزهم. خارج باب الفتوح. أنظر ترجمته في سل النصال (موسوعة أعلام المغرب) 8 : 2955. الأعلام للزركلي 7 : 79. دليل مؤرخ المغرب الأقصى 103ع 568. الأدب العربي والنصوص 6 : 636. معلمة المغرب 15 : 5103 – 5104.اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي 1 : 51. الأدب العربي في المغرب الأقصى 1 : 41 - 48 .

## تخميس الأديب العلامة أحمد ابن المواز*

قل للذي يقتفي آثار مــن رشـــــــدا     ويرتضي من براهين الهدى سنـــدا
ولا تحد نفسه عـن مسلك السعـــدا     خذ سنة الله بين خلقه أبــــــــدا
ولتجعلنهـــا لديـــك خيـــر قسطـــاس
واكسب محبة آل البيــت مدخــــرا     فسرها لذوي الإيمان قد ظهــــرا
وراع لله فيهم حــق ما أمــــــرا     ما عظم المرء آل البيت دون مـــرا
إلا وعظـــــم عنـــد اللـــــه والنـــاس
بذاك يرجو ذوا الإسعـــاد فـــوزهـم     ويغفـــر الـلـه للعاصــين ذنبــــهم
ويجتبي من ذوي الإخلاص سرهـم     فالحـــظ بعيـن كمــال الفضل قدرهم
واخضــــع لهـــم دائمـــا بالقلـــب والــــراس

---

* أحمد بن عبد الواحد المواز السليماني. فقيه أديب مطلع. قال عنه صاحب كتاب سل النصال : العلامة المشارك المطلع الشاعر المبدع المقتدر. خاتمة الأدباء بالمغرب. ينظم كيف شاء. وينثر كذلك. إهـ... أخذ العلم عن جماعة من خيرة علماء القرويين. كوالده الشيخ عبد الواحد ابن المواز. وهو عمدته. ومحمد بن المدني كنون. وعبد المالك العلوي الضرير. وصالح بن المعطي التدلاوي. وأحمد بن الطالب بن سودة وآخرين.
وله إلى جانب ما ذكرناه مؤلفات قيمة. نذكر منها : اللؤلؤ السني في مدح الجناب الحسني. ورسالة النفائس الإبريزية في هدية الفيل الوافدة من فخامة الحضرة الإنجليزية. والمراحل السنية للأصقاع السوسية. وحجة المنذرين. رد فيه على الوزير محمد الحجوي حول مسألة القيام عند سرد قصة مولد النبي صلى الله عليه وسلم. وله أيضا ديوان شعر في مجلدين. وشرح على قصيدة الوأواء الدمشقي.
توفي بمدينة الرباط يوم الخميس 13 صفر الخير عام 1341هـ – 5 أكتوبر 1922م. ونقل إلى مدينة فاس حيث دفن بجانب قبر والده.
أنظر ترجمته في إتحاف المطالع وسل النصال (موسوعة أعلام المغرب) 8 : 2929. رياض السلوان فيمن اجتمعت به من الأعيان، للعلامة سكيرج 15. الأعلام للزركلي 1 : 165. معجم المطبوعات المغربية 337 – 338. معجم المؤلفين 13 : 363. اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي 1 : 97.

## تخميس للفقيه سيدي محمد بوعشرين*

يا رائدا يبتغي من أمــرنا رشـــدا　　　نلت المنى ثاويا عيشا غدا رغــدا
أوصيك إن رمت نصحا للأنــام بـدا　　　خـــذ سنـــة الله بين خلقـــه أبــدا
ولتجعلنـــها لديـــك خير قسطــــاس

بيت النبوة أزكى من رقى وســـرى　　　فالزم محبته تحضى بخير قـــرى
واعلم إذا كنت بالإعظام مؤتمـرا　　　ما عظم المرء آل البيت دون مـرا
إلا وعظـــم عنـــد الله والنــــــاس

الله طهر في الأرحام سيـــــــرهم　　　والكون عطر في الإسلام نشــرهم
والدهر أطلع في الإجلال بــــدرهم　　　فالحظ بعين كمال الفضل قـــدرهم
واخضع لهم دائما بالقلب والـراس

* محمد بن بوشعيب الأنصاري. فقيه قاض. من أعلام مدينة فاس. وبها كان مسقط رأسه عام 1300هـ - 1882م. أخذ العلم عن نخبة من علماء القرويين. كمحمد (فتحا) كنون. وعبد السلام الهواري. وأحمد بن الخياط. وأحمد بن الجيلالي الأمغاري. وعبد المالك العلوي الضرير. ومحمد (فتحا) القادري وآخرين.
لـه مؤلفات عديدة في الفقه والحديث والمنطق والكلام. ومعظمها شروح وحواش. وقد طبع بعضها. منها : الأحكام النهائية الزيادية. وهي الأحكام التي كان أصدرها إبان فترة قضائه بقبيلة الزيايدة. وحاشية على شرح بناني للسلم في المنطف. والحظ في العبادة في الرد على من ألحد في كلمتي الشهادة. وهو مدرس بارع. زاول هذه المهمة الشريفة مدة طويلة من عمره. سواء بالقرويين أو بغيرها من مساجد ومدارس مدينة فاس.
عين قاضيا بقبيلة زعير عام 1335هـ - 1916م. ثم بعد ذلك بناحية الزيايدة وأولاد سعيد من قبيلة الشاوية. توفي بمدينة سطات ( حيث كان يقيم بها إبان قضائه بناحية أولاد سعيد ) وذلك يوم الخميس 12 جمادى الثانية عام 1364هـ - 1944م. ودفن قبالة باب الولي الصالح سيدي الغنيمي. أنظر ترجمته في سل النصال(موسوعة أعلام المغرب) 9 : 3192. الأعلام للزركلي 6 : 159. معلمة المغرب 6 : 1798. معجم المطبوعات المغربية 51.

# فهرس محتويات الكتاب

**47.العباس الشرفي**
**48.سيدي محمد بن الحاج عبد الله انياس الكولخي**
**49.تخميس آخر لنفس العلامة السابق**
**50.سيدي ابراهيم انياس الكولخي**
**51.محمد زينب بن الحاج عبد الله الكولخي**
**52.أحمد سام بن عبد الله السنغالي**
**53. سيدي محمد الحجوجي**
**54.سيدي عبد الكريم بن العربي بنيس**
**55. محمد الشاذلي خزنه دار التونسي**
**56.محمد بن يحي الصقلي**
**57.أحمد بن المامون البلغيثي**
**58.محمد (فتحا) العلمي**
**59.تخميس آخر لنفس العلامة السابق**
**60.تخميس آخر لنفس العلامة السابق**
**61.محمد بن الأعرج السليماني**
**62.أحمد ابن المواز**
**63.محمد بوعشرين**